نخبة الفكر

في

مصطلح أهل الأثر

للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر

الكناني العسقلاني الشافعي

مقابلة على نسخ نفيسة بخط تلاميذ المؤلف

عُني به

سعد بن عماد بن سعد الدين كعكي

دار التوحيد للنشر

ⓒ دار التوحيد للنشر والتوحيد : ١٤٣٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر . / أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ابن حجر العسقلاني ؛ سعد عماد الدين كعكي ـ الرياض، ١٤٣٣هـ.

٨٠ ص ، ١٧ X ٢٤سم

ردمك : ١ ـ ٢٥ ـ ٨٠٢٩ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ الحديث ـ مصطلح أ. كعكي ، سعد عماد سعد الدين (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٣١ ١٤٣٣/٢٩٣٨

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٢٩٣٨

ردمك : ١ ـ ٢٥ ـ ٨٠٢٩ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

كل الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

دار التوحيد للنشر

تليفون : ٢٦٧٨٨٧٨ ١ ٩٦٦+ فاكس : ٤٢٨٠٤٠٤ ١ ٩٦٦+

darattawheed@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

«الحمدُ لله الذي قَبِلَ بصحيحِ النيّةِ حَسَنَ العملِ، وحَمَلَ الضعيفَ المنقطِعَ على مراسيلِ لُطفِهِ فاتّصلَ، ورفعَ مَنْ أسندَ في بابِهِ، ووقفَ مَنْ شَذَّ عنْ جنابِهِ وانفصلَ، ووَصَلَ مقاطيعَ حُبِّهِ، وأدرجَهُمْ في سلسلةِ حزبِهِ؛ فسكنَتْ نفوسُهُم عن الاضطرابِ والعِللِ، فموضوعُهُم لا يكونُ محمولاً، ومقلوبُهُم لا يكونُ مقبُولاً ولا يُحْتَمَلُ.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَه، الفَرْدُ في الأَزَلِ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ؛ أرسلَهُ والدينُ غريبٌ فأصبحَ عزيزاً مشهوراً واكتملَ، وأوضحَ به مُعضلاتِ الأمورِ، وأزالَ به منكراتِ الدُّهُورِ الأُوَلِ، صلى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلمَ ما علا الإسنادُ ونزَلَ، وطلعَ نجمٌ وأفلَ.

وبعدُ: فعِلمُ الحديثِ خطيرٌ وَقْعُهُ، كثيرٌ نفعُهُ، عليه مدارُ أكثرِ الأحكامِ، وبه يُعْرَفُ الحلالُ والحرامُ، ولأهلِهِ اصْطِلاحٌ لا بُدَّ للطالبِ منْ فَهْمِهِ؛ فلهذا نُدِبَ إلى تقديمِ العنايةِ بكتابٍ في علمِهِ»[1]، ودراسة سِفْرٍ في فَنِّهِ، خِدمةً له ونَشْراً لمعالمه، ومساهمةً في التشرف بخدمة حديث

(١) من مقدمة الحافظ زين الدين العراقي في شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٩٧).

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذ شرفُ علم المصطلح من شرفه، ومكانته من رفعته، كيف لا وبه يميز صحيح الحديث من ضعيفه، وموصوله من منقطعه، ومقبوله من مردوده، ليَتَسَنَّى لأهل الدراية النظر فيه، والاستنباط منه، والاحتجاج به، ليكون علامة على الحق ظاهرة، وحجة على الخلق قائمة..

ومن أهم كتبه التي صُنِّفَتْ، وخير متونه التي أُلِّفَتْ، كتاب نفيس مختصر، يحوي نقاوة المُعتصر وخلاصة المُفتكر، مَجمع علوم المتقدمين، ومحور كلام المتأخرين، وهو كتاب **نخبة الفِكَر** في مصطلح أهل الأثر، وكيف لا يكون بتلك المنزلة ومؤلفه إمام أهل الأثر، ومحرره فقيه أهل النظر، وهو الحافظ أحمد بن علي بن حجر ـ طيب الله ثراه ـ، الذي جمعه بأوجز كلمات، وأدقِّ عبارات، فكان كما قال تلميذه شمس الدين السخاوي: «كراسة فيها مقاصد الأنواع لابن الصلاح، وزيادة أنواع لم يذكرها، فاحتوت على أكثر من مائة نوع من أنواع علوم الحديث»[1]، وهو من مصنفاته المحررة التي قرّت بها عينه، وركنت إليها نفسه..، فتلقاها العلماء بالقبول والاستحسان، وتذاكروا مؤلفها بالرحمة والغفران..، فسبحان الذي وهبه العلم ثم بارك له فيه.

---

(١) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٢/ ٦٧٧).

وقد مَنَّ المولى القدير على العبد المذنب الفقير فهيّأ له وألهمه خدمة هذا الكتاب المبارك، وأعانه على تحقيقه والعناية به.. بفضله وقوته وكرمه وجوده.. سبحانه وتعالى.

وكان مما دعاني لهذا: مكانة المصنف بين العلماء، ومنزلته بين المحدثين والفقهاء، مما شحذ همتي، ووجَّه فكرتي.. نحو هذا الكتاب المبارك.

كما أن منزلة الكتاب وشهرته، واعتماده من قبل أهل العلم؛ يعتبر سببا كافيا، وعلة وجيهة، للتشوق للعناية به، والتشرف بخدمته..

كما أن متن النخبة لم يحظ إلى الآن ـ في حدود نظري وما اطلعت عليه ـ بتحقيق علمي رصين، فلذا آثرت الاشتغال به، بتيسير الله وعونه..

وقد اعتمدت في تحقيق نصِّه على نسخ خطية نفيسة، حرّرها تلاميذ المصنف رحمه الله، كما سيأتي عند الكلام عن ذلك، واعتمدت في دراسته الطريقة العلمية المرعية، فقدمت بين يديه بمقدمة ثم قسمت الكتاب قسمين:

القسم الأول: الدراسة؛ وفيها فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف؛ وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مصنفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: نسبته إلى المصنف.

المبحث الثالث: تاريخ وسبب تصنيفه.

المبحث الرابع: منهجه في التأليف.

المبحث الخامس: رضا الحافظ عن كتابه هذا، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: ذكر رواة النخبة عن المصنف وطرف من أسانيدها.

المبحث السابع: عناية العلماء بالكتاب.

المبحث الثامن: وصف النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب.

المبحث التاسع: الطريقة المتبعة في إخراج الكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس المحتويات.

وبهذا أرجو أن يكون قد تيسر لي ما كنت أرنو إليه من خدمة هذا الكتاب المبارك، والتشرف بالعناية بكتاب من كتب الحافظ ابن حجر رحمه الله،

وإنني بهذا المقام أشكر الله عز وجل فهو الموفق والمعين أولا وآخرا..، وأُثَنِّي بشكر كل من ساعدني في إتمام هذا العمل..، وأخص بالذكر والِدَيَّ العزيزين حفظهما الله، وألبسهما لباس الصحة والعافية، وأطال في مدتهما على طاعته، ورزقني البر بهما..، ثم أشكر من أعانني بمشورة، أو خصني بمساعدة من أهل العلم والفضل والديانة عظم الله لهم الأجر وأجزل لهم المثوبة..ونفع بهم الإسلام والمسلمين.

أسأل الله عز وجل أن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، كما أسأله سبحانه أن يتجاوز عن عثراتنا، ويعفو عن زلاتنا؛ في أقوالنا وأعمالنا ونياتنا، إنه جواد كريم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز العليم.

وكتبه

سعد عماد سعد الدين الكعكي

المدينة المنورة

٢/ ١٢/ ١٤٣٢هـ

S3dk3ki@hotmail.com

القسم الأول: الدراسة.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف؛ وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مصنفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف:

المبحث الأول: اسمه ونسبه[1].

مؤلف هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو شيخ الإسلام، وقاضي المسلمين، المحدث الفقيه الحافظ؛ شهاب الدين، أبو الفضل، **أحمد بن**

---

(١) في هذه العجالة نذكر إشارات مختصرة من ترجمته ، ومن أراد التوسع فليرجع إلى المصادر التالية:

١- رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر (١/ ٦٢).
٢- إنباء الغمر بأنباء العمر، له أيضا (١/ ٣، ١١٦)، (٣/ ٦٠).
٣- مقدمة تحقيق ذيل الدرر الكامنة (ص١٥).
٤- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (١٥/ ٣٨٢).
٥- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، له أيضا (٢/ ١٧).
٦- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد المكي (ص ٢١١).
٧- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي.
٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، له أيضا، (٢/ ٣٦).
٩- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي(١/ ٣٥٢).
١٠- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي (١/ ٣٦٣).
١١- ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي أيضا (ص ٢٥١).
١٢- نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي أيضا (ص ٤٥).
١٣- طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص٥٥٢).
١٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده (١/ ٢٣٦).
١٥- درة الحجال في أسماء الرجال، للمكناسي(١/ ٦٤).
١٦- اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، للمناوي(١/ ١١٧-١٧١).
١٧- شذرات الذهب، لابن العماد (٩/ ٣٩٥).
١٨- البدر الطالع، للشوكاني(١/ ٨٧).
١٩- إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا (١/ ١٣).

علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد[1] **الكِناني**[2]، العسقلاني[3]، المصري، القاهري، الشافعي، يعرف بابن حجر؛ وهو لقب لبعض آبائه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

كان مولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة على شاطئ النيل بمصر القديمة. ونشأ الحافظ ابن حجر يتيما؛ إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وماتت أمه قبل ذلك وهو لا يزال طفلا..

وكان أبوه قد أوصى به إلى رجلين ممن كانت بينه وبينهم مودة وهما: زكي الدين أبو بكر الخروبي (ت٧٨٧هـ) وكان تاجرا بمصر، والعلامة شمس الدين بن القطان (ت٨١٣هـ) وكان له بوالده اختصاص.

فنشأ في كنف الوصاية في غاية العفة والصيانة، ولم يأل زكي الدين الخروبي جهدا في رعايته والعناية به وتعليمه، وكان يستصحبه معه عند مجاورته في مكة، وظل يرعاه إلى أن مات سنة (٧٨٧هـ)، وكان الحافظ

---

(١) قال السخاوي: هذا هو المعتمد في نسبه.. الجواهر والدرر(١/ ١٠١).

(٢) بكسر الكاف؛ نسبة إلى قبيلة كنانة، أي: كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وممن سكن ناحية عسقلان من بني كنانة أبو قرصافة جندرة بن خيشة بن نفير الكناني، من بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، صحابي سكن الشام ومات بها..، وقبره بسَنَاجِيَة بالقرب من عسقلان.. انظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ١٥١)، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير(٣/ ١١١)، معجم البلدان(٣/ ٢٥٩).

(٣) وكان أصلهم من عسقلان؛ على ساحل الشام من فلسطين، فنقلهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما خرّبها.. الجواهر والدرر(١/ ١٠٣).

قد راهق ولم تعرف له صبوة، ولم تضبط له كبوة..، فحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، وصلى بالناس التراويح إماما في المسجد الحرام وهو ابن اثنتي عشرة سنة، إبان مجاورته مع الخروبي بمكة المكرمة سنة (٧٨٥هـ).

وحفظ بعد رجوعه إلى مصر سنة (٧٨٦هـ) كتاب عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي، والحاوي الصغير للقزويني، ومختصر ابن الحاجب، وملحة الإعراب وغيرها.

وكان قد أعطي حافظة قوية، فكان يحفظ كل يوم نصف حزب من القرآن، وكان في غالب أيامه يُصحِّح الصحيفة من الحاوي الصغير، ثم يقرؤها مرة أخرى ثم يعرضها في الثالثة حفظا..

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

لازم صاحب الترجمة رحمه الله كثيرا من الشيوخ؛ من المحدثين والفقهاء والقراء واللغويين والأدباء، واستفاد من علومهم.

وحبب إليه الحديث النبوي، فأقبل بكليته عليه، وأخذ عن مشايخ عصره وقد بقي منهم بقايا، وواصل الغدو بالرواح إليهم.

ولازم الحافظ العراقي عشر سنين وتخرج به، وانتفع بملازمته كما لازم شيوخا آخرين في الحديث وفي فنون أخرى.

وجَدَّ في طلب العلوم منقولها ومعقولها حتى بلغ الغاية. وصار كلامه مقبولا، لا يتعدَّى الناس مقالته لشدة ذكائه وطول باعه في العلوم.

وقد بلغ مجموع شيوخه أكثر من ستمائة وأربعين شيخا[1]، نكتفي في هذا الموضع بذكر بعضهم، ممن كان لهم أثر بارز في حياته.. فمنهم:

١ـ إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي[2] البعلي، الدمشقي، الشيخ الإمام برهان الدين الشامي، بلغ عدد شيوخه ستمائة بالسماع والإجازة، نزل أهل مصر بموته درجة، قرأ عليه الحافظ شيئا من القرآن، كما قرأ عليه الشاطبية والبخاري وبعض المسانيد والكتب والأجزاء، وأذن له بالإقراء..، توفي التنوخي رحمه الله سنة (٨٠٠هـ).

٢ـ عمر بن رسلان بن نصير الكناني العسقلاني، البلقيني[3] المصري، الشافعي، الشيخ سراج الدين أبو حفص، مجتهد حافظ من أكابر العلماء، سمع الحديث من جماعة من مشايخ عصره، وأجاز له الذهبي والمزي وغيرهما، وقد لازمه ابن حجر وقرأ عليه من الروضة ومن كلامه على حواشيها، وهو أول من أذن له بالتدريس والإفتاء.. له: محاسن الاصطلاح في المصطلح، وحواشي على الروضة، مات سنة (٨٠٥هـ).

---

(١) اهتم الحافظ ابن حجر بذكر شيوخه، وأعطى عنهم معلومات قيمة، وقد أفرد ذكرهم في كتابين عظيمين هما: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ترجم فيه لشيوخه وذكر مروياتهم بالسماع أو الإجازة أو الإفادة عنهم. والثاني: المعجم المفهرس، وهو فهرس لمرويات الحافظ ذكر فيه شيوخه خلال ذكره لأسانيده في الكتب والأجزاء والمسانيد.

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٢٢)، الدرر الكامنة (١/ ٩)، شذرات الذهب (٨/ ٦١٩).

(٣) ترجمته في: ذيل التقييد(٢/ ٢٣٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٣٦)، السلوك للمقريزي(٦/ ٩٣)، الضوء اللامع (٦/ ٨٥)، ذيل طبقات الحفاظ (١/ ٢٤٤).

٣ـ عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ثم المصري، المعروف بابن الملقن[1]، إمام محدث فقيه، كان أكثر أهل عصره تصنيفا، له: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، وشرح المنهاج، والبدر المنير، والمقنع، والإعلام، وغيرها.. توفي سنة (٨٠٤هـ).

٤ـ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، الحموي الأصل، المصري، الشافعي، الشيخ الإمام العالم عز الدين بن جماعة[2]، فقيه أصولي محدث، متكلم أديب نحوي لغوي، صنف التصانيف الكثيرة التي جمعت أسماؤها في جزء مفرد.. أخذ عنه صاحب الترجمة ولازمه في غالب العلوم التي كان يقرؤها من سنة (٧٩٠هـ) إلى أن مات سنة (٨١٩هـ).

٥ـ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، زين الدين، أبو الفضل العراقي[3]، الكردي، الإمام الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، أخذ عنه الحافظ ابن حجر ولازمه وأفاد منه، توفي رحمه الله سنة (٨٠٦هـ).

---

(١) ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٤٣)، طبقات الحفاظ(١/ ١١٤).

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع (٧/ ١٧١)، بغية الوعاة (١/ ٦٦)، البدر الطالع(٢/ ١٤٧).

(٣) ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٢٩)، البدر الطالع (١/ ٣٥٤)، الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٤).

وبعد أن ذكرنا أفرادا من شيوخ المصنف، ها نحن بعون الله نذكر بعض تلاميذه، إذ إن المكانة الرفيعة التي تبوأها ـ بما منَّ الله عليه من العلم الواسع والأخلاق الكريمة ـ أبعدت صيته ولفتت أنظار الناس إليه، فتنافس العلماء والطلبة في الرحلة إليه والأخذ عنه، لينهلوا من علومه الغزيرة، ويفيدوا من آدابه وأخلاقه النبيلة، فكثرت جموعهم، حتى أصبح رؤساء العلماء من كل مذهب.. وفي كل قطر إسلامي من تلاميذه.

ولقد سرد تلميذه السخاوي في الجواهر والدرر[1] أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه رواية ودراية فبلغ عددهم قرابة الخمسمائة.. وهم لا ريب أكثر، والمجال هنا لا يتسع إلا لذكر القليل.. فمنهم:

١ـ إبراهيم بن علي بن الشيخ برهان الدين بن ظهيرة المكي الشافعي، ولي قضاء مكة نحو ثلاثين سنة، توفي سنة (٨٩١هـ).

٢ـ الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني الأصل القاهري الحنفي ويعرف بالكلوتاني، شهاب الدين أبو الفتح، عالم محدث، توفي سنة (٨٣٥هـ).

٣ـ أحمد بن محمد بن علي بن حسن الأنصاري الخزرجي، شهاب الدين، المعروف بالحجازي، من أكابر أدباء مصر، توفي سنة (٨٧٥هـ).

---

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١٦٤).

٤ـ زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، شيخ الإسلام، عالم مشارك متفنن، صاحب المصنفات الكثيرة، مات سنة (٩٢٦هـ).

٥ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، شمس الدين أبو الخير، فقيه مقرئ محدث مؤرخ ، أخذ عن جماعة لا يحصون، وسمع الكثير على شيخه ابن حجر ولزمه أشد الملازمة وحمل عنه علما جمّاً..مات سنة (٩٠٢هـ).

٦ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي، العلوي، المكي، الشافعي، أخذ عن كثير من العلماء، توفي سنة (٨٧١هـ).

٧ـ أحمد بن أحمد بن علي بن درباس، فخر الدين، أبو إسحاق الماراني، الكردي، القاهري، الحنبلي، المحدث، أكثر عن الحافظ.

المبحث الرابع: مصنفاته.

لقد جال الحافظ ابن حجر بقلمه في كل مجال من مجالات العلوم الإسلامية والعربية، وزاحم بفكره وعبقريته أئمة الفنون، وقدم خدمة جليلة للأمة الإسلامية، فصنَّف في علوم القرآن، وعلوم الحديث وشرحه، وعلله، ونقده وطرقه وتخريجه، والعشاريات، والأربعينيات، وكتب الأطراف والزوائد، والأبدال، وصنف في الموافقات، والفقه وأصوله، والعقائد، والمعاجم، والمشيخات، والفهارس، وكتب الرجال،

والمناقب، والتاريخ، والأدب، واللغة، ودواوين الشعر..

وقد أصبح من العسير أن يحيط أحد بمصنفاته أو يحصي مؤلفاته لكثرتها وتنوعها.. ولذا نرى بعضا ممن ترجموا له يكتفي أن يقول في عدد مؤلفاته أنها تزيد عن مائة وخمسين مصنفا[1].. منها:

إتحاف المهرة بأطراف العشرة، الإصابة في تمييز الصحابة، إنباء الغمر بأبناء العمر، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تبصير المنتبه وتحرير المشتبه، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تغليق التعليق، تقريب التهذيب، تهذيب التهذيب، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لسان الميزان، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، نخبة الفكر وشرحها نزهة النظر، نزهة الألباب في الألقاب، النكت على كتاب ابن الصلاح، الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ألقاب الرواة، الإعلام في من ولي مصر في الإسلام، القول المسدَّد في الذب عن مسند الإمام أحمد، تسديد القوس في مختصر الفردوس للديلمي، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.. وغيرها كثير.

---

(١) انظر: الضوء اللامع(٢/ ٣٨)..فقد ذكر السخاوي أن مصنفاته تربو على مائة وخمسين مصنفا، وفي الجواهر والدرر(٢/ ٦٩٥) ذكر ما يزيد عن مائتين وسبعين عنوانا، وقال إن الحافظ جمعها في كراسة.

المبحث الخامس: وفـــاته.

بعد عُمر مديد مبارك استغرق ما يقرب من ثمانين عاما عاشه الحافظ ابن حجر رحمه الله في العلم تعلما وتعليما، أنجب لنا فيه جيلا فريدا من أفذاذ العلماء، وسدَّ فراغا كبيرا في المكتبة الإسلامية بالمؤلفات الكثيرة الواسعة الناضجة، مما لا غنى للمكتبة الإسلامية ولا لرَوّاد العلم عنها.

بعد كل هذا وافاه الأجل المحتوم ـ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ـ على إثر مرض بدأ به في ذي القعدة سنة (٨٥٢هـ)، فكان رحمه الله يكتم ذلك المرض، ويُؤَدِّي واجبه من تدريس وإملاء، ولكن المرض ازداد به فتردَّدَ إليه الأطباء، وهرع لعيادته القضاة والأمراء، ودام به ذلك المرض أكثر من شهر..حتى أسلم الروح إلى باريها في عشاء ليلة السبت ثامن عشر من شهر ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.

قـال السـخاوي: ولا أستبـعد أنـه أكرمـه الله بالشـهادة فـقد كـان الطاعون ظهر.

وحضر جنازته الشيوخ وأرباب الدولة وجـمع غفير من الناس، وازدحموا في الصلاة عليه، وواروا جثمانه بتربة بني الخروبي، بالقرب من قبر الإمام الشافعي، ورثاه العلماء والشعراء..[1]

---

(١) انظر: الجواهر والدرر(٣/ ١١٨٥)، الضوء اللامع(٢/ ٤٠)، لحظ الألحاظ (١/ ٢١٥).

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

من المناسب في هذه العجالة ذكر بعض أقوال أهل العلم في الحافظ ابن حجر، وسرد شيء من ثنائهم العطر على جنابه، مما هو لائق به..

فمن ذلك قول شيخه الإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) عنه: (الشيخ العالم الكامل الفاضل الإمام المحدث المفيد المجيد الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون..)[1].

وقول الحافظ كمال الدين محمد بن محمد بن حسن الشُّمُنِّي القُسَنْطيني (ت٨٢١هـ) عنه: (الشيخ الإمام، مفتي الأنام،..حافظ السنة من التحريف والتبديل،..إمام طائفة الحديث وخطيبها، المقدم في معرفة الصحيح والسقيم من الخبر..)[2].

وقول المؤرخ جمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ) عنه:

(شيخ الإسلام، حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث، علامة الدهر، شيخ مشايخ الإسلام، حامل لواء سنة سيد الأنام، قاضي القضاة، أوحد الحفاظ والرواة،..لم يخلف بعده مثله شرقا ولا غربا، ولا نظر هو في مثل نفسه في علم الحديث)[3].

وقول تقي الدين بن فهد الهاشمي العلويّ المكيّ (ت٨٧١هـ) عنه:

---

(١) نقله السخاوي في الجواهر والدرر (١/ ٢٦٩).

(٢) من ثناء طويل.. انظر: نتيجة النظر في نخبة الفكر للشمني (ص٣٥).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٥/ ٥٣٢).

(الإمام العلامة الحافظ، فريد الوقت، مفخر الزمان،..علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ المبرزين، والقضاة المشهورين)[3].

وقول الإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف الحدادي، المناوي، القاهري (ت١٠٣١هـ) عنه:

(فريد زمانه، حامل لواء السنة في أوانه، ذهبي عصره ونضاره وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار افتخاره، إمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، مرجع الناس في التضعيف والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في التعديل والتجريح، قضى له كل حاكم بارتقائه في علم الحديث إلى أعلى الدرج، حتى قيل: حدث عن البحر ولا حرج)[1].

وكلام العلماء في هذا أوسع من أن يحصر، وأكثر من أن يجمع، إذ مكانته في النفوس الزكية راسخة ، وفضائله في القلوب الندية مستقرة..، فقد قصده نجباء الزمان، وسارت بكتبه الركبان، فمن قصد الإفادة، ورام الاستزادة، فعليه بالكتاب الحاوي؛ الجواهر والدرر للسخاوي، فقد أورد فيه ثناء العلماء على الحافظ، وتقريظهم لكتبه[2]،..وكتابه أوسع كتاب في ترجمته، وأجمع سفر في سيرته..

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (١/ ٢١١).

(٢) اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر(١/ ١١٧).

(٣) انظر: الجواهر والدرر(١/ ٢٦٣- ٣٣٤).

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: نسبته إلى المصنف.

المبحث الثالث: تاريخ وسبب تصنيفه.

المبحث الرابع: منهجه في التأليف.

المبحث الخامس: رضا الحافظ عن كتابه هذا، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: ذكر رواة النخبة عن المصنف، وطرف من أسانيدها.

المبحث السابع: عناية العلماء بالكتاب.

المبحث الثامن: وصف النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب.

المبحث التاسع: الطريقة المتبعة في إخراج الكتاب.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المطلع على عناوين النسخ المخطوطة التي بين أيدينا في إخراج هذا الكتاب يجد أن عنوان النسخة (أ) التي اعتمدت أصلا هو: (نخبةُ الفِكَرْ في مصطلح أهل الأثر) وكذا النسخة (ب) وأكثر نسخ النخبة، بينما نجد أن عنوان النسخة (ج): (نخبة الفكر في علم الأثر)..!

وبالرجوع إلى المصادر والمراجع التي أوردت كتب الحافظ نجد أن أغلبها إن لم يكن جميعها تذكر الكتاب باسم (نخبةُ الفِكَرْ في مصطلح أهل الأثر) فممن ذكره بهذا العنوان؛ السخاوي[1]، وأبو الطيب المكي الحسني الفاسي[2]، وابن فهد الهاشمي[3]، وابن العماد الحنبلي[4]، والسيوطي[5]، والكتاني[6]، وخلق سواهم..

بل إن الحافظ ابن حجر نصَّ على هذه التسمية.. بقوله: (فلخصته في أوراق لطيفة، سميتها: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر..)[7].

---

(١) الجواهر والدرر(٢/ ٦٧٧).
(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٣٥٥).
(٣) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (١/ ٢١٤).
(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ٣٩٩).
(٥) نظم العقيان في أعيان الأعيان (١/ ٤٧).
(٦) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (١/ ٢١٦).
(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص١٩٤).

وأما ما أسلفنا ذكره من الاختلاف اليسير في عنوان النسخة (ج)؛ فإني لم أجد من سمى بها الكتاب؛ إلا ما جاء في تسمية نظم النخبة (نظم نخبة الفكر في علم الأثر) للإمام محمد بن محمد بن حسن الشمني(ت٨٢١هـ) ـ لكن لا تصح تسمية النخبة بهذا عن الإمام الشمني فإنه قال في شرحها: (فإن الكتاب المسمى بنخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر..)[1]ـ، وكذلك ما وقع في عنوان نظم العلامة محمد بن أحمد الصعدي، الصنعائي، مشحم الكبير[2]، وهذا الاختلاف لا عبرة به لمخالفته ما سبق من قول الحافظ وتلاميذه، مع أن كاتب النسخة (ج) عام ٨٣٤هـ - محمد بن موسى بن عمران- هو عينه الذي كتب النسخة الأصل عام ٨٥٠هـ وعنونها: (نخبةُ الفِكَرْ في مصطلح أهل الأثر)، فبهذا يظهر أن ما أثبت في (ج) غلط صُحِّح..والله أعلم.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام قول السخاوي: (وقد سبقه ابن واصل، فسمّى «نخبة الفكر في علم النظر»، لكن الظن أن صاحب الترجمة ما استحضره حين التسمية به)[3].

---

(١) نتيجة النظر في نخبة الفكر للشمني ص٣٥.

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٨/ ٢٤٥)، إيضاح المكنون (٤/ ٦٦١)، هدية العارفين (٢/ ٣٣٦).

(٣) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٧).

المبحث الثاني: نسبته إلى المصنف.

مما لا ريب فيه عند كل مطلع من أهل النظر، أن كتاب النخبة هو للحافظ ابن حجر، ولا إشكال في ذلك، بل إن نسبته إليه غدا أمراً متواترا تغني شهرته عن البحث في شأنه.. ومن رام التكلف بالتَّحَرِّي فليبحث فيما يقع عليه بصره من مراجع..، والله أعلم.

المبحث الثالث: تاريخ وسبب تصنيفه.

تشير المصادر إلى أن الحافظ ابن حجر صنف النخبة وهو مقيم في الديار المصرية، وذلك في عام ٨١٢هـ كما أرَّخ تلميذه السخاوي[1]..وهو الصحيح كما يظهر..

"وهذا القول يُعكّر عليه ما اشتهر من أنه ألفها وهو مُسافر، وسبب الشهرة مُستند إلى بيت جاء في نظم النخبة للأمير الصنعاني هو:

أَلَّفَهَا الحَافِظُ فِي حَالِ السَّفَرْ وَهْوَ الشِّهَابُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرْ

وفي نسخة: (ألّفها الحافظ ثاقب النظر)[2] وهي أصوب، ولو كان الشأن راجعا لاختلاف النسخ لهان الأمر، إلا أن الإمام الصنعاني رحمه الله لَـمّا شرح هذه المنظومة التي سمّاها «قصب السكر» بشرحه الذي سمّاه «إسبال المطر»، نقل عن العلامة ابن الوزير ـ رحمه الله، وكان عصري الحافظ ـ

---

(١) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٧).

(٢) كما في شرح المنظومة للشيخ عبد الكريم مراد ص (١٩).

خبرا لم أقف على من وافقه عليه، وبدا لي فيه نظر على ضوء ما جاء عند المترجمين للحافظ ولحياته العلمية، ولتواريخ رحلاته اللاتي وجدتها شغلت ثلاث فترات من حياته ـ أولى ووسطى وأخيرة ـ ولمؤلفاته.

والخبر هو ما جاء في قول ابن الوزير عن الحافظ: (كتب في سفره إلى مكة، سنة سبع عشرة وثمانمائة مختصرا بديعا في علوم الحديث)[1]، ففي السفر المذكور، وفي هذا التاريخ نظر من وجهين:

أولهما: أن الحافظ كان في الفترة من عام (٨٠٧هـ) إلى عام (٨١٤هـ) مُستقرًّا بمصر غير مُرتحل، والتاريخ الصحيح لتأليف (النخبة) واقع ضمن هذه الفترة كما سبق نقله عن السخاوي، وأكّده السخاوي بقوله ـ أكثر من مرة ـ بأنها قُرئت على الحافظ قبل التاريخ الذي ذكره ابن الوزير، وذلك سنة (٨١٥هـ)[2].

ثانيهما: ..ممّا ذكره السخاوي من حجات الحافظ ورحلاته[3]، ومما ذكره غيره ـ لم أقف له رحلة في سنة اثنتي عشرة، ولا في سبع عشرة، ومن ذلك ما نجده عند تقي الدين الفاسي ـ وكان قد رافق الحافظ في بعض

---

(١) مختصر في علم الحديث، لابن الوزير، ل (١٢١أ) ضمن مجموع، وإسبال المطر ص (١٩).

(٢) وممن قرأها عام ٨١٥هـ الشمني وابن فهد وغيرهم..، بل صح بخط المصنف قراءتها عليه عام٨١٤هـ كما في(ص٣١/ ٣٤).وانظر: الجواهر والدرر(١/ ٣١٢،٣/ ١١٠٧، ١١٦٥).

(٣) الجواهر والدرر (١/ ١٤٢- ١٩٢).

أسفاره وترجم له ـ فإنا لا نجده يذكر شيئا من هذا»[1].

وأما سبب تصنيف الكتاب؛ فهو ما أشار إليه الحافظ في النخبة[2] بقوله: (..فَإِنَّ التَّصَانيفَ في اصْطِلَاحِ أَهْلِ الحديثِ قَدْ كَثُرَتْ، وبُسِطَتْ واخْتُصِرَتْ، فَسَأَلَنِي بَعْضُ الإِخْوَانِ أَنْ أُلَخِّصَ لَهُم المُهِمَّ مِنْ ذَلِكَ، فَأَجَبْتُهُ إِلَى سُؤَالِهِ رَجَاءَ الانْدِرَاجِ في تِلْكَ المَسَالِكِ)، وما أومأ إليه في النزهة: (فسألني بعض الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك، فلخصته في أوراق لطيفة، سميتها: «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، على ترتيب ابتكرته، وسبيل انتهجته، مع ما ضممت إليه من شوارد الفرائد، وزوائد الفوائد، فرغب إلي ثانيا أن أضع عليها شرحا يحل رموزها، ويفتح كنوزها، ويوضح ما خفي على المبتدئ من ذلك، فأجبته إلى سؤاله..)[3].

ولم يصرح الحافظ باسم من طلب منه تصنيف النخبة أوشرحها، إلا أن تلميذه السخاوي صرّح بأن من طالَب شيخه بشرح النخبة هو الشيخ صدر الدين الزركشي[4]، وإذا تأملت قول الحافظ (فرغب إلي ثانيا..)؛ تدرك أن من طالبه بشرحها بأَخَرَةٍ هو من طلب تصنيفها في أول الأمر، وهو ما يحتمله كلام السخاوي..والله أعلم.

---

(١) من كتاب: نخبة الفكر (دراسة عنها وعن منهجها)، د. إبراهيم نور سيف، بتصرف.

(٢) كتابنا هذا (ص٥٧-٥٨). (٣) نزهة النظر (ص٣٦).

(٤) انظر: الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٧-٦٧٨)، وقيل غيره.. انظر: شرح القاري (١/ ١٤٨).

المبحث الرابع: منهجه في التأليف.

اتبع الحافظ ابن حجر رحمه الله في تأليف هذا الكتاب منهجا قال عنه: (ترتيب ابتكرته، وسبيل انتهجته، مع ما ضممت إليه من شوارد الفرائد، وزوائد الفوائد..)[1]، فقد سلك في ترتيب النخبة طريقة غريبة في علم المصطلح قبله، حيث أوردها مختصرة على طريقة اللَّفِّ والنشر المرتَّبِ فيما قيل[2]، وهي "في لسان علماء البيان: عبارة عن ذكر الشيئين على جهة الاجتماع مطلقين عن التقييد، ثم يوفّى بما يليق بكل واحد منهما اتكالا على أن السامع لوضوح الحال يرد إلى كل واحد منهما ما يليق به، وهو في الحقيقة جمع ثم تفريق، واشتقاقهما من قولهم: لَفَّ الثوب إذا جمعه.."[3].

مع أنه تحاشى المآخذ التي وردت على المؤلفين السابقين، بأنهم لم يتبعوا نظاما معينا في تصنيف كتبهم وترتيب أنواع الحديث فيها، وجاء هذا الكتاب أيضا بطريقة السبر والتقسيم، ليلتزم نظاما دقيقا، يستوعب كل مجموعة من علوم الحديث في ظل قسم واحد يجمعها في موضع واحد[4].

---

(١) نزهة النظر (ص١٩٤).

(٢) انظر: تحقيق الرغبة في توضيح النخبة، د. عبد الكريم الخضير، (ص٤٢).

(٣) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (٢/ ٢١٢)، وانظر: الإيضاح (٢/ ١٨٥).

(٤) انظر مقدمة تحقيق النزهة د.نور الدين عتر (ص٢١).

المبحث الخامس: رضا الحافظ عن كتابه هذا، وثناء العلماء عليه.

كان ابتداء الحافظ رحمه الله بالتصنيف في حدود سنة ٧٩٦هـ، وكان عمره حينذاك قرابة ثلاث وعشرين سنة، فمن تصانيفه ما كمل قبل موته، ومنها ما بقي في مسوّداته، ومنها ما شرع فيه فكاد ينهيه ولّما يكمله، ومنها ما انتهى من شطره، ومنها ما كان تحت الإعداد..، بَيْد أنه لم يكن راضيا عن جميع كتبه فرِحًا بها، فقد سمعه تلميذه السخاوي يقول: (لست راضيا عن شيء من تصانيفي، لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من يُحرِّرها معي، سوى «شرح البخاري»، ومقدمته، و «المشتبه»، و«التهذيب»، و«لسان الميزان»)[1] ثم ذكر السخاوي أنه رأى الحافظ في موضع آخر أثنى على شرح البخاري، والتغليق، والنخبة.

فبهذا يظهر رضاه عن كتابه نخبة الفكر..، إضافة إلى افتخاره به ومدحه له[2]، ومن ثمَّ شرحه في نزهة النظر، مع كونه قرئ عليه[3]، وشرح في حياته.. فسبحان من بارك له في علمه.. وألهمه رشده..

وقد أثنى على كتابه هذا جُلُّ من أتى بعده من أهل العلم، واعتمده كل أهل الاختصاص..، فظفر بما لم يظفر به غيره من ثناء..فمن ذلك:

ـ قول أول شارح له الإمام كمال الدين الشمني(ت٨٢١هـ): (رتبه

---

(١) الجواهر والدرر (٢/ ٦٥٩).

(٢) كما في نزهة النظر (ص٣٦).

(٣) يأتي سرد أسماء من قرأها عليه..

ترتيبا بديعا، وسلك في تهذيبه مسلكا منيعا، فهو وإن صَغُر حجما؛ كُنَيِّفٌ ملئ علما..)[1].

ـ وما أنشده الإمام سراج الدين عمر بن علي الجعبري الربعي الخليلي، الشافعي، المقرئ، شيخ بلد الخليل (ت٨٩٣هـ) فيما حكاه السخاوي عنه.. قال: (كتبت عنه ما أنشده لشيخنا يمدح به نخبته فقال:

أبدعت يا حبر في كل الفنون بما ... صنفت في العلم من بسط ومختصر
علم الحديث به أصبحت منفردا ... وللأنام فقد أبرزت من غرر
لقد جلوت عروس الحسن مبتكرا ... فيما أتيت به من نخبة الفكر
إذا تأملها بالفكر ناظرها ... تهمي فوائدها للفكر كالمطر)[2].

ـ وقال الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن عثمان المصري الحنفي، الشهير بابن الشحرور (ت ٨٥٨هـ) في الثناء على النخبة وشرحها:

(إن رمت تبغي سبيل الرشد في الأثر ... فاشف الغليل بما في نخبة الفكر
واكحل بتوضيحها عين البصيرة كي ... تحظى بما رمته من نزهة النظر
لله در الذي أنشا حدائقها نكم ... زانت من شذاها العمي بالبصر
لا زال يبلي ثياب المجد ما طلعت ... شمس وغرد شحرور على الشجر)[3]

ـ وقال العلامة شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوني الناصري:

---

(١) نتيجة النظر للشمني (ص٣٦).
(٢) الضوء اللامع (٦/ ١٢١)، الجواهر والدرر(١/ ٤٧٧).
(٣) قضاء الوطر(ل٣).

(علم الحديث غدا في نخبة الفكر نارا على علم يدعو أولي الأثر

يا طالب العلم عنها إن عدلت فلم تعدل وضيعت أوقاتا من العمر

فلم يدون أولوا التحديث قاطبة ما بين مسهب تأليف ومختصر

إلا ومجموع ما قالوه منحصر فيها بلفظ وجيز غير منحصر

تلقيح أبكار أفكار محررة التنقيح من حافظ الأمصار والعصر)[1]

ـ وقال الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن مبارك شاه الحنفي:

(يا حبذا النخبة من درة فريدة مشرقة رطبة

غاص لها الفكر ببحر النهى وارتاض فيه فاصطفى النخبة)[2]

ـ وأثنى عليها العلامة ابن الوزير نثرا ونظما..، ونقله عنه الصنعاني[3] الذي قال في نظمه[4] لها:

وبعد: فـ(النخبة) في علم (الأثر)... مختصر يا حبذا من مختصر

ـ وقال العلامة فخر الأدباء شمس الدين محمد بن حسن النواجي في قصيدة له طويلة في مدح الحافظ:

(وبنخبة الفكر انتهجتَ طريقةً غرّاء يعرفُ فضلها من يعرف)[5]

---

(١) إلى آخر ما قال.. في قصيدة أوردها اللقاني في قضاء الوطر (ل٣).

(٢) وذلك بعد أن أثنى على النزهة بأبيات.. انظر: الجواهر والدرر (١/ ٤٢٠).

(٣) مختصر في علم الحديث (ل١٢١) ضمن مجموع، وإسبال المطر ص (١٩، ٢٠).

(٤) إسبال المطر على قصب السكر، للصنعاني (ص ١٧).

(٥) وله في مدح الحافظ قصائد.. الجواهر والدرر (١/ ٥١٣-٥٣٨).

وثناء العلماء كثير يطول سرده.. وفيما ذكرنا كفاية، وفيما نذكر عند سرد مؤلفات العلماء حولها وعنايتهم بها غنية عن الإطالة..،إذ إن كثرة المؤلفات حولها دال على عِظَم شأنها وأصالتها في هذا الفنِّ الشريف.

المبحث السادس: ذكر رواة النخبة عن المصنف، وطرف من أسانيدها.

المكانة التي تبوأها هذا الكتاب المبارك؛ دفع طلبة العلم والحريصين عليه للاهتمام بالنخبة والحرص على مدارستها، وأوائل هؤلاء هم تلامذة الحافظ ابن حجر رحمه الله، فقد اهتم كثير منهم بقراءتها على مصنفها، وبعضهم قرأها عليه قراءة بحث[1] تليق بالكتاب والكاتب، كيف لا وهي الجامعة لمقاصد الأنواع التي عند ابن الصلاح وزيادة..، المحتوية ـ رغم اختصارها ـ على أكثر من مائة نوع من أنواع علوم الحديث، كما قال السخاوي[2]. وممن أخذ النخبة عن الحافظ[3]:

---

(١) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣/ ٣٦٦)، وانظر: الجواهر والدرر(٣/ ١١٧٤).

(٢) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٧)، وانظر: نخبة الفكر دراسة عنها..(ص١٣٦،١٣٥).

(٣) اقتصرت في هذا المبحث على سرد أسماء من صرّح السخاوي بتلقيهم متن النخبة ـ مفردا ـ عن الحافظ بسماع أو قراءة ونحوها..، وقد بلغوا أكثر من عشرين نفسا، .. ولعل ما ترك السخاوي أكثر مما ذكر، لكن يغني ما ذُكِر عن ما لم يذكر..، وقد أخذها جماعة بالإجازة العامة..

وقد كنت أرنو الاختصار.. والاقتصار على البعض؛ حتى أشار علي بعض أهل العلم ـ حفظهم الله تعالى وأجزل لهم المثوبة ـ بسردهم جميعا، تعميما للفائدة المرجوة في مبحث لعلي أول من تطرّق إليه من أصحاب العناية..

وأما من أخذ الشرح «نزهة النظر» ـ المتضمن للنخبة ـ عن المصنف فخلائق لا يحصون كثرة، صرّح السخاوي بسماع أو قراءة.. ما يربو عن الأربعين عالما منهم.. والله الموفق.

١ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، فخر الدين، أبو إسحاق بن درباس المحدِّث (ت٨١٧هـ)، أكثر عن الحافظ، واستملى عليه مجالس، وسمع النخبة بقراءة الشُّمُنِّي عليه سنة ٨١٥هـ[١].

٢ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، الشيخ أبو الأسباط الرَّملي (ت٨٧٧هـ)، قرأ عليه النخبة وغيرها، وأذن له[٢].

٣ـ عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم، العلامة مجد الدين البغدادي (ت٨٤٣هـ)، لازم الحافظ..وأخذ عنه المطولات، وقرأ عليه النخبة قراءة بحث وإتقان، قال السخاوي: (ورأيت بخط شيخنا بتصنيفه النخبة كتبها برسمه قال في آخرها ما صورته: علقها مختصرها تذكرة للعلامة مجد الدين عبد السلام..وتمت في..ثاني عشر شوال سنة أربع عشرة)[٣].

٤ـ عبد اللطيف بن أحمد بن علي، نجم الدين بن أبي السرور الفاسي (ت٨٢٢هـ)، سمع عليه النخبة سنة٨١٥هـ[٤].

٥ـ عبد الواحد بن إبراهيم، الشيخ الجلال المرشدي(ت٨٣٨هـ)، أخذ هو وابنه عبد الغني عن الحافظ، وسمع عليه النخبة سنة ٨١٥هـ[٥].

---

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١٠٧٢)، وانظر: الضوء اللامع (١/ ٢١٦).

(٢) الجواهر والدرر (٣/ ١٠٧٦)، وانظر: الضوء اللامع (١/ ٣٢٧).

(٣) الجواهر والدرر (٣/ ١١٠٠)، والضوء اللامع (٤/ ١٩٨)، وهذا مما يؤكد ما سبق من عدم صحة القول بأن الحافظ ألفها عام سبع عشرة..، وأنها حررت وقرأت.. قبل ذلك بأعوام.

(٤) الجواهر والدرر (٣/ ١١٠٧)، وانظر: الضوء اللامع (٤/ ٣٢٢).

(٥) الجواهر والدرر (٣/ ١١٠٩)، وانظر: الضوء اللامع (٥/ ٩٣).

٦ـ علي بن إبراهيم بن علي بن راشد، الشيخ الإمام موفق الدين الإبِّي (ت٨٥٩هـ)، نزيل مكة، قرأ عليه بها ـ تجاه الكعبة ـ النخبة وطارحه في أوائل ذي الحجة سنة ٨١٥هـ[١].

٧ـ عمر بن محمد بن علي بن محمد، الشيخ سراج الدين أبو حفص الجعبري، الربعي الخليلي، الشافعي المقرئ (ت٨٩٣هـ) ـ السابق ذكر مدحه للنخبة ـ قرأ النخبة على الحافظ كما ذكر السخاوي[٢].

٨ـ محمد بن إبراهيم بن محمد، الشيخ شمس الدين السَّلامي الحلبي (ت٨٧٩هـ)، قرأ عليه في النخبة وشرحها[٣].

٩ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، أبو الفتح بن الشهاب البوصيري، ثم القاهري الشافعي المحدِّث، عرض عليه النخبة وغيرها[٤].

١٠ـ محمد بن أحمد بن علي، العلامة الحافظ تقي الدين الفاسي المكي، شيخ الحرم(ت٨٣٢هـ)، سمع عليه النخبة سنة ٨١٥هـ،وأكثر عنه..[٥].

١١ـ محمد بن أحمد بن علي، جمال الدين أبو الخير الشوائطي اليمني ثم المكي(ت٨٤٠هـ)، قرأ على الحافظ النخبة وغيرها..، وأجازه بها

---

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١١١١)، وانظر: الضوء اللامع (٥/ ١٥٣).

(٢) انظر: الجواهر والدرر (١/ ٤٧٧)، الضوء (٦/ ١٢٠).

(٣) الجواهر والدرر (٣/ ١١٢٦)، وانظر: الضوء اللامع (٦/ ٢٧٥).

(٤) الجواهر والدرر (٣/ ١١٢٧)، الضوء اللامع (٦/ ٢٩٦).

(٥) الجواهر والدرر (٣/ ١١٢٨)، وانظر: الضوء اللامع (٧/ ١٨).

وبشرحها[1].

١٢ـ محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد، العز النويري المكي(ت٨٢٠هـ)، قاضي مكة هو وأبوه وجده، سمع عليه النخبة سنة ٨١٥هـ[2].

١٣ـ محمد بن أحمد بن محمد، الشيخ الإمام شمس الدين أبو الوفاء الغزِّي الشافعي، عرف بابن الحمصي، سمع عليه بعض النخبة وشرحها[3].

١٤ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز، الإمام شمس الدين اللّخمي(ت٨٧٦هـ)، سمع النخبة عليه بقراءة الشمني[4].

١٥ـ محمد بن محمد بن حسن بن محمد، الإمام العلامة كمال الدين الشُّمُنِّي(ت٨٢١هـ)، قرأ عليه أشياء من جملتها النخبة في سنة ٨١٥هـ وبقراءته سمع جماعة..وكتب عنه كثيرا، وعمل على النخبة شرحا..، كان الحافظ يقدمه وينوه بفضيلته، ورغب له عن تدريس الحديث بالجمّالية[5].

١٦ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، تقي الدين بن فهد

---

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١١٣٠)، وانظر: الضوء اللامع (٧/ ١٥).

(٢) الجواهر والدرر (٣/ ١١٣١)، وانظر: الضوء اللامع (٧/ ٤٤).

(٣) الجواهر والدرر (٣/ ١١٣٤).

(٤) المرجع السابق (٣/ ١١٥٥)، الضوء اللامع (٩/ ٨).

(٥) الجواهر والدرر (٣/ ١١٥٧)، وانظر: الضوء اللامع (٩/ ٧٤)..

الهاشمي، المكي(ت٨٧١هـ)، صاحب اللحظ.. والمؤلفات الكثيرة، سمع عليه النخبة بمكة سنة ٨١٥هـ[١].

١٧ـ محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد، جمال الدين المراكشي، المكي، سبط اليافعي(ت٨٢٣هـ)، قال الحافظ: (كتب عني النخبة وشرْحها وغير ذلك سنة أربع عشرة وثماني مائة فما بعدها..)[٢].

١٨ـ يوسف بن أحمد بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب..الأيوبي الحصني، من نسل السلاطين، استشهد بالطاعون سنة ٨١٩هـ، قال عنه الحافظ: (وبحث علي مختصري في علوم الحديث «نخبة الفكر» وعلَّقها بخطه..ثم كتب عني «شرح نخبة الفكر» وكان يستحسنه جدًّا)[٣].

١٩ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله، برهان الدين بن بدر الدين البرهمتوشي ثم القاهري الشافعي(ت٨٨١هـ)، قال عنه السخاوي: (قرأ على شيخنا.. النخبة رواية وقرأ علي أيضا فيها وفي كثير من شرحها)[٤].

٢٠ـ عمر بن محمد بن حسن الحصني ثم القاهري، الشافعي (ت٨٦٦هـ)، أخذ عن الحافظ النخبة وشرحها وكتب عنه..[٥]

---

(١) الجواهر والدرر(٣/ ١١٦٥)، وانظر: الضوء اللامع(٩/ ٢٨١).
(٢) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس(٣/ ٣٤٢)، وانظر: الجواهر والدرر(٣/ ١١٦٩).
(٣) المجمع المؤسس(٣/ ٣٦٦)، وانظر: الجواهر والدرر (٣/ ١١٧٤).
(٤) الضوء اللامع (١/ ١٥٢).
(٥) المرجع السابق (٦/ ١١٩).

٢١ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله، بهاء الدين أبو الفتح بن الزين المشهدي، القاهري، الأزهري الشافعي(ت٨٨٩هـ)، لازم الحافظ حتى قرأ عليه النخبة وغيرها..[١].

٢٢ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، الحافظ شمس الدين أبو الخير، السخاوي الأصل، القاهري الشافعي(ت٩٠٢هـ)، قرأ النخبة وغيرها على الحافظ وأقرأها مرارا كما ذكر[٢].

٢٣ـ يوسف بن شاهين، جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير أبي أحمد العلائي قطلوبغا، الكركي القاهري، الحنفي ثم الشافعي، سبط الحافظ ابن حجر، سمع منه كثيرا، وقرأ عليه النخبة وغيرها، وكتب عنه[٣].

فهؤلاء من وقفت عليهم ممن صرَّح السخاوي بأخذهم متن النخبة مفردا عن المصنف، ومع هذا فإن أكثر الأسانيد الخاصة بالنخبة في عصرنا وفي عصور مضت لم تشتهر برواية واحد منهم عن المصنف..

فأكثر ما اطلعت عليه من أسانيد شيوخنا المسندين الخاصة بالنخبة تُروَى من طريق الشيخ العلامة زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، زين الدين الأنصاري، السنبكي، الأزهري، عن الحافظ وقد قرأ عليه

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٧/ ١٨٠).

(٢) انظر: الضوء اللامع (٨/ ٢) وما بعدها.

(٣) انظر: الضوء اللامع (١٠/ ٣١٣).

شرح النخبة[1] المتضمن لأصلها.. وأجازه.

وهي تروى اليوم ضمن الإجازات العامة عن بعض تلاميذه عنه؛ كالقلقشندي، والسخاوي ـ وقد قرأها كما سبق ـ، وابن أركماش الحنفي، وشرف الدين السنباطي، وأم المكارم أُنْس زوجة الحافظ، وغيرهم من العلماء..الكثير.

وبالعودة إلى رواية الشيخ زكريا الأنصاري، فممن روى عنه شمس الدين محمد بن أحمد الرملي وبدر الدين بن حسن الكرخي..، وعنهما أخذ نور الدين أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري، وعنه سليمان الروداني المغربي، وعنه أخذ ابنه محمد وفد الله المكي المغربي، وعنه جماعة.. وهكذا إلى شيوخ عصرنا ومسنديه رفع الله ذكرهم، وأعلى مقامهم.

---

(١) الجواهر والدرر(٣/ ١٠٩٢)، وانظر: الضوء اللامع(٣/ ٢٣٤-٢٣٨).

* فائدة: من حفظ النخبة كثير..، لكن الشيخ أبا علي بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الدِّماطي، الأزهري الشافعي، الضرير، كان يحفظ شرحها «نزهة النظر» وقرأه من حفظه على الحافظ عام٨٥٢هـ، ولازمه.. رحم الله الجميع. انظر: الجواهر والدرر(٣/ ١٠٨٩).

المبحث السابع: عناية العلماء بالكتاب.

تبوأت «نخبة الفكر» عند العلماء مُبَوَّأَ صدق، ووقعت بين كتب مصطلح الحديث الموقع الحسن، فمنذ أن صنفها الحافظ ابن حجر وأهل العلم لا يزالون يتناولونها بالحفظ، والنظم، والدرس، والتدريس، والشرح، ووضع الحواشي على شرحها، ومنهم من اختصرها، إلى غير ذلك من وجوه العناية والاهتمام، فأصبحت مدار اعتمادهم في هذا الفن الشريف، ومحور كلامهم في هذا العلم المنيف..

وسنكتفي ـ بعون الله ـ في هذا المقام بسرد أهم المؤلفات حولها، وذكر مؤلفيها، على وجه الاختصار، بما يفي بالغرَض، وينأى بنا عن كثرة العرَض..فمِمّن شرح متن النخبة:

١ـ الإمام العلامة كمال الدين محمد بن محمد بن حسن الشُّمُنِّي (ت٨٢١هـ)، في كتابه «نتيجة النظر في نخبة الفكر»، وهو أول من شرحها عام ٨١٧هـ برغبة من مصنفها، وأراه إياه..[١].

٢ـ الحافظ جمال الدين محمد بن موسى بن علي المراكشي، المكي، الشافعي(ت٨٢٣هـ)، في كتابه «شرح نخبة الفكر»[٢].

٣ـ مصنف المتن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)

---

(١) انظر: نتيجة النظر (ص٣٦)، المجمع المؤسس(٣/ ٣٠٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٠/ ٥٦،٥٧).

في كتابه المشهور «نزهـة النظر في توضيح نخبة الفكر».

٤ـ الإمام عزّ الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله العسقلاني (ت٨٧٦هـ)، في كتابه «إيضاح النخبة» ذكره تلميذه السيوطي[١].

٥ـ الشيخ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين العسقلاني، المكي، القاهري الشافعي، يعرف بابن الصيرفي (ت٩٠٥هـ)، في كتابه «عنوان معاني نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»[٢].

٦ـ الإمام زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدّادي ثم المناوي القاهري الشافعي (ت١٠٣١هـ)، في شرحه الكبير على متن النخبة سماه «نتيجة الفكر في شرح نخبة الفكر» وله شرح آخر صغير[٣]..

٧ـ الشيخ محمد بن عبد الله بن علي الخرشي البحيري (ت١١٠١هـ)، في كتابه «منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة».

٨ـ الشيخ إسماعيل حقّي بن مصطفى الإسلامبولي(ت١١٣٧هـ)، في كتاب لعل اسمه «ما أراد الله وقدر من شرح نخبة الفكر».

٩ـ العالم المحدث عبد العزيز بن عبد السلام العثماني الهزاروي، في كتابه «استجلاء البصر من شرح نخبة الفكر» باللغة الأوردية[٤].

---

(١) نظم العقيان (ص٣١).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١/ ٣١٦)، إيضاح المكنون (٤/ ٦٣١)، هدية العارفين (١/ ١٣٧).

(٣) خلاصة الأثر (٢/ ٤١٣)، فهرس الفهارس (٢/ ٥٦١).

(٤) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (٨/ ١٢٨٠).

فهؤلاء بعض من شَرَح متن نخبة الفكر شرحا مختصرا أو مطولا..، وثمة شروحٌ أخرى كُثُرٌ للقدماء والمعاصرين..، وفيما ذُكر كفاية تغني عن الزيادة..، وأما شرح المصنف «نزهة النظر» فقد شرحه وحشًى عليه جماعة منهم:

١ـ العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٥٥هـ)، في تعليقه على شرح النخبة، ونقل عنه اللقاني..

٢ـ الحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري (ت٨٧٩هـ) تلميذ المصنف، في كتابه «حاشية على شرح نخبة الفكر»، وشاع تسميته بـ«القول المبتكر..».

٣ـ الإمام الحافظ كمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف المقدسي الشافعي(ت٩٠٦ هـ) تلميذ المصنف، في حاشيته على شرح نخبة الفكر..

٤ـ الحافظ رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف، الحنفي، الشهير بابن الحنبلي(ت٩٧١هـ)، في حاشيته «منح النغبة على شرح النخبة».

٥ـ الملّا نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي(ت١٠١٤هـ)، في كتابه «شرح شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، وهو من أعظم شروح النزهة..

٦ـ الإمام زين الدين عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدّادي ثم المناوي القاهري الشافعي(ت١٠٣١هـ)، في كتابه «اليواقيت والدرر في

شرح شرح نخبة ابن حجر»، وهو شرح غزير الفائدة.

٧ـ الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي(ت١٠٤١هـ) في كتابه «قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، وهو شرح كبير.

٨ـ الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري (ت١٠٦٦هـ)، في حاشيته على النزهة..

٩ـ الشيخ إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الكردي الكيلاني الشهير بالحلبي (ت١١٠١هـ)، في حاشيته على النزهة..

١٠ـ الشيخ نور الدين أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي الحنفي(ت١١٣٨هـ)، في كتابه «بهجة النظر على شرح نخبة الفكر».

١١ـ الشيخ محمد أكرم بن عبد الرحمن النصربوري السندي، في كتابه «إمعان النظر شرح شرح نخبة الفكر».

١٢ـ الشيخ عبد الله بن حسين خاطر العدوي، المالكي الأزهري المصري توفي بعد ١٣٠٩هـ، في حاشيته «لقط الدرر» على نزهة النظر.

وثـمَّة من أهل العلم من لم يكتفِ بما عليه النخبة من الاختصار، فاختصرها بأسلوبه، وصاغها بطريقته.. وهؤلاء جماعة منهم:

١ـ العلامة محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى، المعروف بابن الوزير (ت٨٤٠هـ)، في تنقيحه للنخبة باسم«مختصر في علم الحديث» أو «مختصر

نخبة الفكر».

٢ـ الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الأحمدي المتوفى بعد (١١٥٠هـ)، في كتابه «المختصر من نخبة الفكر»، وشرحه العلامة محمود شكري الآلوسي(ت١٣٤٢هـ) وأسمى شرحه «عقد الدرر في شرح المختصر من نخبة الفكر».

٣ـ الشيخ محمد بن مصطفى حميد الكفوي الحنفي، المعروف بآقكرماني (ت١١٧٤هـ)، له «مختصر النخبة».

٤ـ الشيخ محمد بن حسن بن هِمّات الحنفي التركماني الدمشقي (ت١١٧٥هـ)، في كتابه «خلاصة النخبة»، وله شرح عليه..

ولأن النثر صعب الحفظ، عسر المذاكرة؛ ارتأى جماعة من أهل الشأن نظمها.. لتكون أيسر حفظاً، وأسهل مذاكرةً..، ومنهم من أطال نظمه ومنهم من اختصر..، **فممن نظمها:**

١ـ الإمام العلامة كمال الدين محمد بن محمد بن حسين الشمني (ت٨٢١هـ)، واسم نظمه «الرتبة في نظم النخبة»، وهو نظم واضح سهل، حسن العرض والأسلوب في (٢٠٥) أبيات، وقد شرحه ابنه تقي الدين الشمني(ت٨٧٧هـ) في كتابه (عالي الرتبة شرح نظم النخبة)..، وشرحه أيضاً الشيخ فصيح الدين إبراهيم بن صبغة الله الحيدري (ت١٢٩٩هـ)، وسمى شرحه «أعلى الرتبة في شرح نظم النخبة».

٢ـ الإمام العلامة عزّ الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله العسقلاني (ت٨٧٦هـ)، في نظمه الذي أسماه «نزهة النظر نظم نخبة الفكر»[1]، ذكره السخاوي..وقال: (سمعت شيخنا يرجحه على نظم كمال الدين الشمني ..وأمرني بشرحه قديماً فما تيسر)[2]، وهو في (١٠٥) أبيات..

٣ـ الشيخ رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الغزي(ت٩٣٥هـ)، في نظمه الذي شرحه حفيده شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم الغزِّي (ت١١٤٣هـ).

٤ـ الإمام العلامة محمد العربيّ بن يوسف بن محمد الفهري القصري الفاسي(ت١٠٥٢هـ)، في كتابه «عقد الدرر في نظم نخبة الفكر» وله عليه شرح..

٥ـ العلامة المحقق محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، في «قصب السكر في نظم نخبة الفكر»، وشرَحه في «إسبال المطر على قصب السكر».

٦ـ الشيخ عثمان بن سند البصري (ت١٢٤٢هـ) في نظمه «بهجة البصر لنثر نخبة الفكر»، وله عليه شرح أسماه «الغرر شرح بهجة البصر».

فهذا بعض ما حسن إيراده من كتب أهـل الفـنِّ حول الكـتاب الذي

---

(١) ولدي نسخة نفيسة منه، لعل الله ييسر نشره بعناية لائقة..

(٢) ذيل رفع الإصر(ص٢٨/ ٣١).

بين أيدينا..، والكلام الذي يدور حوله وحول الكتب السابقة وغيرها ذو شعاب وقفار، لا يتسع المقام للزيادة على ما ذُكر، بل إن فيه تطويلا غير مقصود، لكن ليس في الإمكان أخصر مما كان، إذ ليس كل طلبة العلم مطلع على المطولات..، فلذا أوردت ما فيه الغنية للقانع، والبلغة للطامع، وأحيل المستزيد إلى ما كتب حول النخبة من بحوث ورسائل[1].. والله المستعان..

(١) للتوسع في الكتب التي حول النخبة ومعلومات عنها..انظر :
نخبة الفكر دراسة عنها وعن منهجها، د.إبراهيم بن محمد نور سيف (ص١٤٦-١٨١).
مقدمة تحقيق اليواقيت والدرر، د.المرتضى الزين (١/ ٣٤-٤٦).
مقدمة تحقيق كتاب بهجة النظر، للباحثة سهيلة الحريري (ص٢٨١-٢٩٥).
ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، د. شاكر محمود عبد المنعم..وغيرها.

المبحث الثامن: وصف النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب.

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب المبارك على أربع نسخ خطية نفيسة، يسَّر المولى القدير الوصول إليها، فقابلتها ورتبتها وفق ما يلي:

أـ النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية (٨٨٠ مجاميع طلعت)، ضمن مجموع من ورقة (٩٩ـ١٠٥)، وهي نسخة قيمة كتبت بخط نسخ في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة ٨٥٠هـ، بمقاس ١٨,٥×١٣سم، ومسطرتها ١٥ سطرا، وكتب على طرتها[1]: (كتاب نخبة الفِكَرْ في مصطلح أهل الأثر، تأليف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام والمسلمين قاضي القضاة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر متع الله المسلمين ببقائه بمحمد وآله آمين)، وهي نسخة مضبوطة الشكل ضبطا تاما، كتب عنوانها وبعض الكلمات بالحمرة..، وناسخها هو محمد بن موسى بن عمران ـ كما أثبت في آخرها[2]ـ، وهو الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الغزي ثم المقدسي الحنفي المقرئ، يعرف بابن عمران، ولد في نصف شعبان سنة ٧٩٤هـ بغزة ونشأ بها؛ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالعلم وتفقه، وأقبل على القراءات، فقرأ على جماعات منهم الإمام شمس الدين بن الجزري، ولقي

---

(١) كما في صورتها (ص٥٠).

(٢) انظر (ص٧٢).

الحافظ ابن حجر وسمع منه «نغبة الظمآن لأبي حيان» وغيرها..سنة ٨٣٤هـ وما بعدها، قال السخاوي: (برع في القراءات وتصَدى لإقرائها، وصار بأَخَرَةٍ عليه المعول فيها بتلك النواحي، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، سمعت منه، وأخذ عنه جماعة ببلده وبيت المقدس والقاهرة وغيرها، وانتفعوا به لديانته ونصحه)[1].. توفي رحمه الله في يوم الأحد خامس رمضان سنة ٨٧٣هـ، وصلي عليه من الغد.. ولِـعَلِيّ بن عبد الحمدي الغزي فيه:

يا شمس علم بصبح العز قد طلعت ... في برج سعد لها من عنصر الشرف

تيسير نشر الصبا من كل طيبة ... حويت يا خير كنز المذهب الحنفي[2].

فناسخ هذه النسخة هو إمام شهير من تلاميذ الحافظ ابن حجر، بل إن مما يزيد من مكانة هذه النسخة كون ناسخها يحررها للمرة الثانية؛ فقد كان حرر النخبة قبل تحرير هذه بستة عشر عاما وهي النسخة (ج) كما سيأتي..، ولا يخفى ما في إعادة كتابتها من نفس الإمام من زيادة ضبط وتوثيق، فضلا عن كونها حررت قبل وفاة مصنفها بعامين، فلربما اعتراها كل ما قد يفعله المصنف من تعديل أو زيادة..، والمتتبع لهذه النسخة والنسخة (ج) يجد بعض الفروق..، وهذا مع كونها واضحة الخط خالية عن السقط، نفيسة القدر..، فلذا قدمت هذه النسخة واعتمدتها أصلا، وأشرت لها بالرمز (أ).

ب ـ النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية في دمشق (مجموع ٢١٠١

---

(١) الضوء اللامع (١٠/ ٥٨).

(٢) انظر: المرجع السابق(١٠/ ٥٩).

مصطلح الحديث ١١٨٨, ١١١)، ضمن مجموع من ورقة (٦٥-٦٨)، ومسطرتها ١٩س، بمقاس(١٢,٥×١٧,٥سم)، وهي نسخة مصححة بخط تعليق، كتبت الفواصل ووضعت خطوط فوق بعض الكلمات بالحمرة، نسخت في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول عام ٨٣٢هـ، في المدرسة الصلاحية بباب حِطَّة ببيت المقدس، على يد إبراهيم بن عمر بن حسن الرُبَاط الروحائي، وهو الإمام العلامة الحافظ برهان الدين أبو الحسن، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر الخرباوي البقاعي الشافعي، ولد سنة ٨٠٩هـ تقريبا، وأخذ القراءات عن ابن الجزري وغيره، والحديث عن الحافظ ابن حجر، والفقه عن التقي بن قاضي شهبة، ولازم القاياتي، والونائي، وسائر الأشياخ، ومهر وبرع في الفنون ودأب في الحديث ورحل، وسمع من خلائق..، له تصانيف كثيرة حسنة..، توفي رحمه الله عام ٨٨٥ هـ[1].

فهي نسخة عظيمة القدر بخط إمام من تلاميذ الحافظ..، ـ لكن مما يقدم النسخة (أ) عليها هو ما سبق من تأخر تحرير تلك وتكرار نسخها من نفس الناسخ، مع كون البقاعي لم يعلق نسخته نقلا عن نسخة الحافظ

(١) انظر: نظم العقيان (١/ ٢٤)، البدر الطالع(١/ ١٩)..، الأعلام (١/ ٥٦)..، ولا تكترث بكلام السخاوي في الضوء اللامع(١/ ١٠١-١١٠) وغيرها من المواضع المليئة بأنواع الثلب وصنوف الجرح، فإنه "من كلام الأقران في بعضهم البعض بما يخالف الإنصاف؛ لما يجري بينهم من المنافسات؛ تارة على العلم، وتارة على الدنيا" كما قال الشوكاني..

مباشرة، بل نقل من نسخة كتبها شيخه الحافظ عماد الدين إسماعيل بن شرف المقدسي(ت٨٥٢هـ) كما صرح في آخرها، ولذا أخرتها عن سابقتها..ـ، وقد قابلتها على النسخة (أ)، وأشرت لها بالرمز (ب).

ج ـ النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية (٨٨٠ مجاميع طلعت)، ضمن مجموع من ورقة (١١٧ـ١٢١)، وهي نسخة قيمة كتبت بخط نسخ في يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة٨٣٤هـ ، ومسطرتها ١٧ سطرا، وكتب على طـرتها: (كتاب نخبة الفكر في علم الأثر، تأليف سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، متع الله المسلمين ببقائه بمحمد وآله آمين آمين)، وناسخها هو الشيخ محمد بن موسى بن عمران تلميذ المصنف.. وهو كاتب النسخة (أ) كما سبق، وكان لُقِيُّه بالحافظ سنة ٨٣٤هـ[1] عام كتابة هذه النسخة؛ ونسخها في القاهرة[2] مكان إقامة الحافظ ابن حجر، مما يقوي احتمال نقلها عن نسخة للحافظ مباشرة، ولربما اطلع بعد ذلك على تعديل أو زيادة.. من قبل الحافظ في نخبته، فأعاد نسخها بضبط وإتقان في النسخة (أ) عام ٨٥٠هـ، ..وقد قابلتها بالنسخة الأصل (أ)، وأشـرت

---

(١) كما سبق من قول السخاوي..، ولا يشكل عليه ما ورد في ختم نسخة نزهة النظر في نفس المجموع من أنه كتبها في ثالث عشر ذي الحجة عام٨٣٣هـ، فإنها أيام معدودة فلربما أدخلت في السنة اللاحقة مسامحة..

(٢) كما جاء في آخر نسخة «نزهة النظر»ـ من نفس المجموع ـ والتي علقها قبل النخبة بأيام..

لها بالرمز (ج).

د ـ النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية (٧٦ مصطلح تيمور)، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط مشرقي، وعناوينها بلون مختلف[١]، في أربعة أوراق، ومسطرتها ١٦ س، وناسخها هو "الشيخ المشتغل المحصل المبارك الزاهد سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي بكر بن علي الشهير بابن المبيض الصيداوي الشافعي"[٢] قال عنه السخاوي: (شاب فاضل، ديِّن ساكن، أقام بالقاهرة يسيرا، واشتغل على بعض الجماعة، وقرأ عليَّ صحيح مسلم، وبحثاً شرحي لهداية ابن الجزري وصحبة معه)[٣]، وقد قرأ هذه النسخة على الحافظ العلامة فخر الدين أبي عمر عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الدِّيَمي الطبناوي ثم القاهري الأزهري الشافعي (ت٩٠٨هـ) تلميذ الحافظ ابن حجر[٤]، وأجاز له روايتها عنه بروايته لها عن مؤلفها، وذلك في سادس شوال عام ٨٧٦هـ[٢]، وقد قابلتها بالأصل.. وأشرت لها بالرمز (د).

---

(١) لعلها بالحمرة! ولذا لم تتضح تماما بعض عناوينها عند تصويرها..

(٢) كما حرر في آخرها.. انظر ص٧٢.

(٣) الضوء اللامع (٦/ ٧٧).

(٤) ترجمته في: الضوء اللامع(٥/ ١٤٠)، الكواكب السائرة (١/ ٢٦٠)، النور السافر (١/ ٤٦)..، قال السخاوي: (قرأ على شيخنا مسند الشهاب وغالب النسائي، وما علمته قرأ عليه غير ذلك إلا أن يكون جزءا حديثا أو شبهه، لكنه سمع عليه بقراءتي وقراءة غيري أشياء..)اهـ.

المبحث التاسع: الطريقة المتبعة في إخراج الكتاب.

ـ اعتمدت النسخة (أ) أصلا للكتاب، ونسخته منها، وأثبت متنها في أصل الكتاب، ثم قابلت بقية النسخ بها، وأثبت الفروق في الحاشية..[1]

ـ التقديم للكتاب بدراسة وافية بالغرض عن المؤلف والكتاب..

ـ ضبط النص ضبطا تاما..ومراعاة ما ذكره شُرّاحها في ذلك.

ـ ترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب..

ـ فهرسة الكتاب.

---

(١) واستعنت فيما أشكل.. بنسخ متقدمة نفيسة لنزهة النظر، كتبت بخط تلاميذ الحافظ، وبعضها قرأت عليه..وعليها خطه، كما استعنت بأول شرح للنخبة «نتيجة النظر» محققا على نسخ نفيسة...فضلا عن بقية الشروح والحواشي.

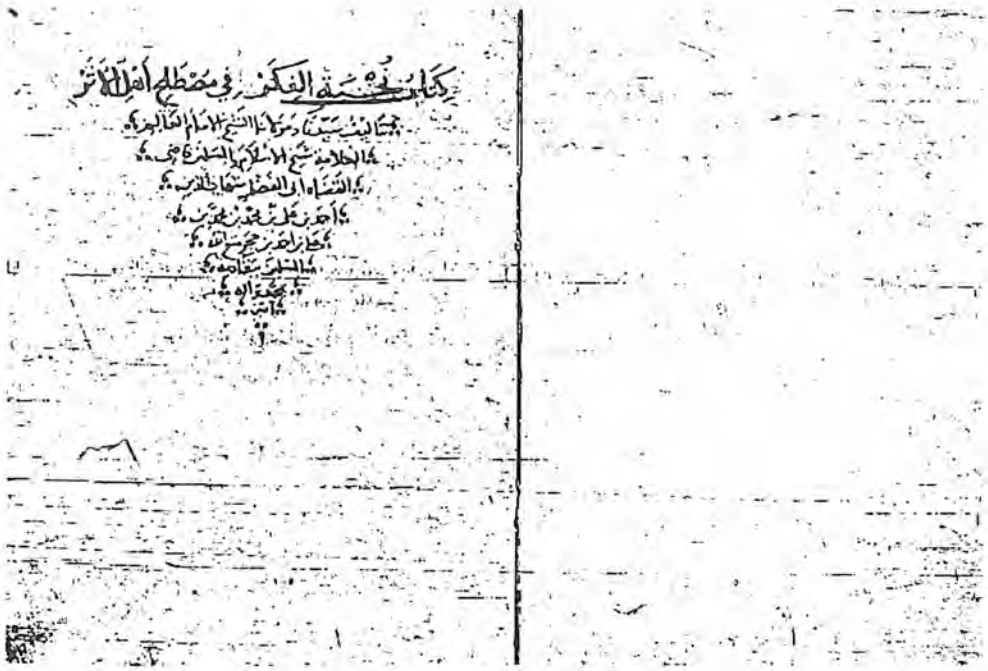

صورة طـــرّة النسـخة الأصـل (أ)

صورة الورقة الأولى في النسخة الأصل (أ)

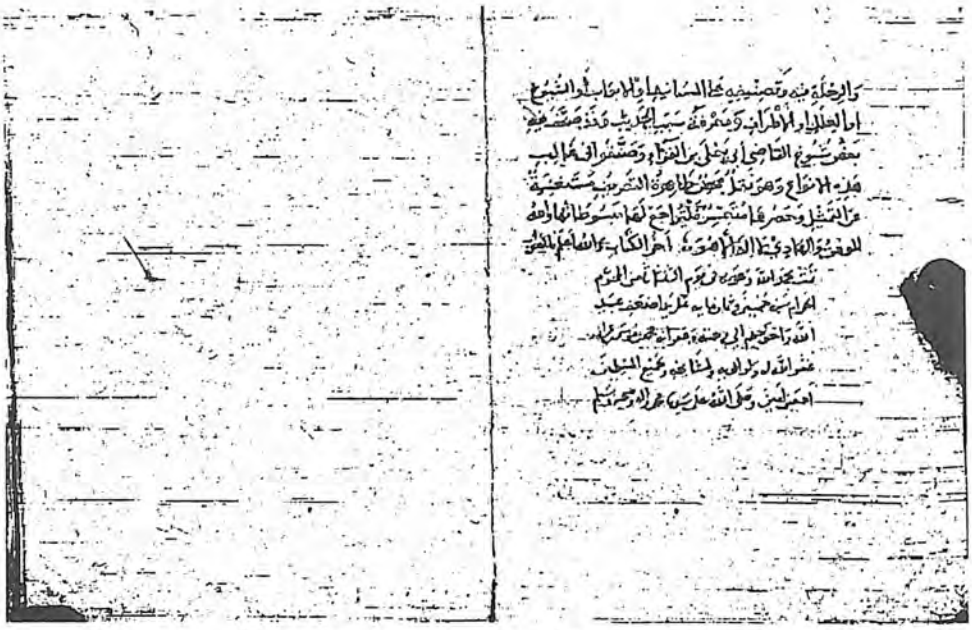

صورة الورقة الأخيرة في النسخة الأصل (أ)

صورة الورقة الأخيرة في النسخة (ب)

صورة الورقة الأولى في النسخة (ج)

صورة الورقة الأخيرة في النسخة (ج)

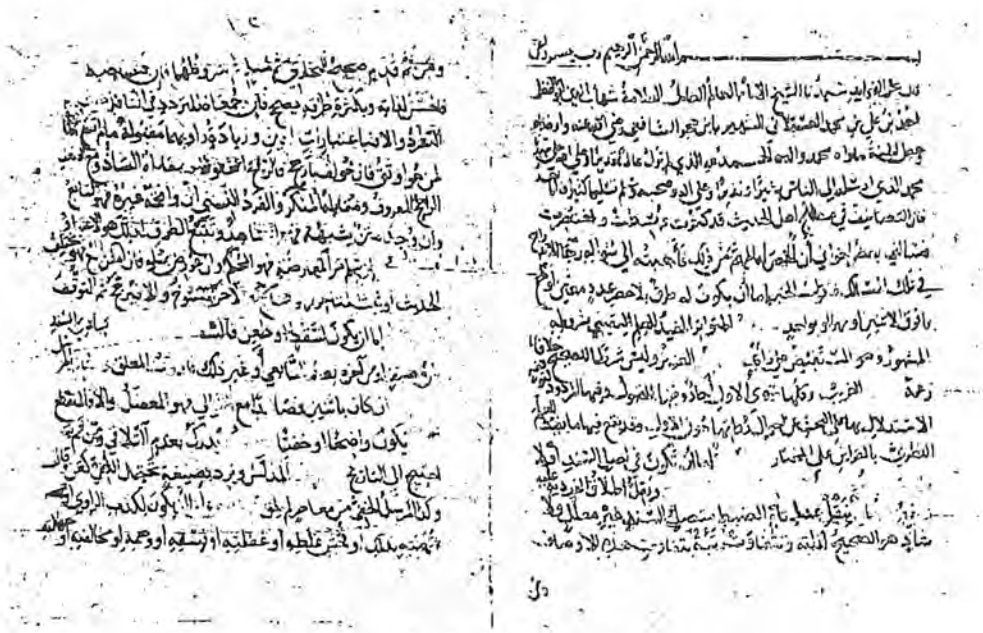

صورة الورقة الأولى في النسخة (د)

صورة الورقة الأخيرة في النسخة (د)

القسم الثاني:

النص المحـقـق.

نخبة الفكر
في
مصطلح أهل الأثر

للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر

الكناني العسقلاني الشافعي

مقابلة على نسخ نفيسة بخط تلاميذ المؤلف

عُني به

سعد بن عماد بن سعد الدين العلي

دار التوحيد للنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ[1] يسِّرْ[2] يا كريم.[3]

الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَزَلْ عالِماً قَديراً، وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذِي أرْسَلَهُ إلَى النَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ[4] وَصَحْبِهِ[5] وسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

أمَّا بَعْدُ:

فَإنَّ التَّصَانِيفَ في اصْطِلَاحِ[6] أهْلِ الحَديثِ قَدْ كَثُرَتْ، وبُسِطَتْ واخْتُصِرَتْ، فَسَألَنِي بَعْضُ الإخْوَانِ[7] أنْ أُلَخِّصَ

---

(١) في (ب): ..زدني علما ويسر..

(٢) وأعن.. (ج/ د)، وسقطت (يا كريم) من (د).

(٣) في (ب): قال الشيخ الإمام العالم العلامة الرحلة، فريد عصره، ووحيد دهره، وشيخ مشايخ.. ومصره، بحر الفوائد، ومعدن الفرائد، عمدة الحفاظ والمحدثين، شهاب الملة والدين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني، الشهير بابن حجر رضي الله عنه، وأبقاه في خير وعافية ونفع بعلومه..آمين.

وفي (ج): قال الشيخ الإمام العلامة الرحالة، فريد الدهر، ووحيد العصر، شهاب الدين، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فسح الله في مدته، وأسكنه بحبوحة جنته.

وفي (د): قال بحر الفوائد، سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الشهير بابن حجر الشافعي رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مأواه بمحمد وآله.

(٤) في (د): وعلى آله..

(٥) سقطت من (ج).

(٦) مصطلح.. في (د).

(٧) إخواني.. في (د).

لَـهُم[1] المُهِمَّ مِنْ ذَلِكَ، فَأَجَبْـتُهُ إِلَى سُؤَالِهِ رَجَاءَ الانْدِرَاجِ فِي تِلْكَ المَسَالِكِ، فأقول:

الخَبَرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ طُرُقٌ بِلا[2] عَدَدٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ مَعَ حَصْرٍ[3] بِما فَوْقَ الاثْنَيْنِ، أَوْ بِـهِما، أَوْ بِوَاحِدٍ.

فالأَوَّلُ[4]: المتواتِرُ المُفِـيدُ لِلْعِلْمِ اليَقِـينِيِّ بِشُروطِهِ.

والثّاني[4]: المَشْهُورُ، وهُوَ[5] المُسْتَـفِيضُ عَلَى رَأْيٍ.

والثّالِثُ[4]: العَزِيزُ، ولَيْسَ شَرْطاً لِلصَّحِيحِ خِلافاً لمن زَعَمَهُ.

والرَّابعُ[4]: الغَرِيبُ.

وَكُلُّها ـ سِوَى الأَوَّلِ ـ آحَادٌ، وفِيها المَقْبولُ[6] والمَرْدودُ؛ لِتَوَقُّفِ الاسْتِدْلالِ بِها عَلَى البَحْثِ عَنْ أَحْوالِ رُواتِها [7]دُونَ الأَوَّلِ[7]، وَقَدْ يَقَعُ فِيها مَا يُفِيدُ العِلْمَ النَّظَرِيَّ بالقَرَائِنِ عَلَى المُخْتَارِ.

ثُمَّ الغَرَابَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِي أَصْلِ السَّنَدِ، أَوْ لَا؛ فالأَوَّلُ: الفَرْدُ المُطْلَقُ، والثَّاني: الفَرْدُ النِّسْبِيُّ[4]، ويَقِلُّ إطْلاقُ الفَرْدِيَّةِ عَلَيْهِ.

---

(١) له.. في (د).
(٢) بلا حصر عدد.. في (ج/ د).
(٣) سقطت من (د).
(٤) مثبت غير واضح في (د).
(٥) سقطت من (ج).
(٦) وفيها.. زيادة من (د).
(٧) سقطت من (ج).

وَخَبَرُ الآحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ تَامِّ الضَّبْطِ، مُتَّصِلَ السَّنَدِ، غَيْرَ مُعَلَّلٍ وَلَا شَاذٍّ هُوَ الصَّحِيحُ لِذَاتِهِ.

وَتَتَفَاوَتُ رُتَبُهُ[1] بِتَفَاوُتِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ، وَمِنْ ثَمَّ قُدِّمَ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، ثُمَّ مُسلِمٌ، ثُمَّ شُروطُهُمَا[2].

فَإِنْ خَفَّ الضَّبْطُ: فَالحَسَنُ[3] لِذَاتِهِ، وَبِكَثْرَةِ طُرُقِهِ يُصَحَّحُ.

فَإِنْ جُمِعَا فَلِلتَّرَدُّدِ فِي النَّاقِلِ حَيْثُ التَّفَرُّدُ، وَإِلَّا فَبِاعْتِبَارِ إِسْنَادَيْنِ.

وَزِيَادَةُ رَاوِيهِمَا مَقْبُولَةٌ مَا لم تَقَعْ مُنَافِيَةً لِمَنْ هُوَ أَوْثَقُ.

فَإِنْ خُولِفَ بِأَرْجَحَ فَالرَّاجِحُ المَحْفُوظُ، وَمُقَابِلُهُ الشَّاذُّ، ومَعَ الضَّعيفِ[4] الرَّاجِحُ المَعْرُوفُ، وَمُقَابِلُهُ المُنْكَرُ.

وَالْفَرْدُ النِّسْبِيُّ: إِنْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ فهُوَ المُتَابِعُ، وَإِنْ وُجِدَ مَتْنٌ يُشْبِهُهُ فَهُوَ الشَّاهِدُ.

وَتَتَبُّعُ الطُّرُقِ لِذَلِكَ هُوَ الاعْتِبَارُ.

ثُمَّ المَقْبُولُ[5]: إِنْ سَلِمَ مِنَ المُعَارَضَةِ فَهُوَ المُحْكَمُ، وَإِنْ عُورِضَ

---

(١) رتبته.. في (ج/ د).
(٢) شرطهما. في (ج).
(٣) فهو الحسن..من (ج).
(٤) الضعف..في (ب/ ج).
(٥) مثبت غير واضح تماما في (د).

بِمِثْلِهِ؛ فَإِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ فَهُوَ مُخْتَلِفُ الحَدِيثِ.

أَوْ ثَبَتَ الْمُتَأَخِّرُ[1] فَهُوَ النَّاسِخُ وَالْآخَرُ الْمَنْسُوخُ، وَإِلَّا فَالتَّرْجِيحُ[2] ثُمَّ التَّوَقُّفُ.

ثُمَّ الْمَرْدُودُ[3]: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِسَقَطٍ[4] أَوْ طَعْنٍ.

فَالسَّقَطُ[4]: [2]إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ[2] مَبَادِئِ السَّنَدِ مِنْ مُصَنِّفٍ أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

فَالأَوَّلُ: الْمُعَلَّقُ.

وَالثَّانِي: الْمُرْسَلُ.

وَالثَّالِثُ: إِنْ كَانَ بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالِي فَهُوَ الْمُعْضَلُ، وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ.

ثُمَّ قَدْ[3] يَكُونُ وَاضِحًا، أَوْ خَفِيًّا.

فَالأَوَّلُ يُدْرَكُ بِعَدَمِ التَّلاقِي، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّارِيخِ.

والثّاني: الْمُدَلَّسُ، ويَرِدُ بِصِيغَةٍ تَحْتَمِلُ[5] اللُّقِيَّ؛ كَـ«عَنْ وقالَ»،

---

(١) التأخير.. في (ج).

(٢) في (ج): ..وإلا فلا، وفي (د): فيرجّح.

(٣) مثبت غير واضح تماما في (د).

(٤) بفتح القاف (أ/ ب/ ج)، وبإسكانها (د).

(٥) ضبطت في(ج) على وجهين: بالياء التحتية، وبالتاء المثناة من فوق.

وكَذا المُرْسَلُ الخَفِيُّ مِنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يَلْقَ.[1][2]

ثُمَّ الطَّعْنُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِكَذِبِ الرَّاوِي، أَوْ تُهمَتِهِ[3] بِذَلِكَ، أَوْ فُحْشِ غَلَطِهِ، أَوْ غَفْلَتِهِ، أَوْ فِسْقِهِ، أَوْ وَهمِهِ[4]، أَوْ مُخَالَفَتِهِ، أَوْ جَهَالَتِهِ، أَوْ بِدْعَتِهِ، أَوْ سُوءِ حِفْظِهِ.

فَالأَوَّلُ: **المَوْضُوعُ**، وَالثَّاني: **المَتْروكُ**، وَالثَّالِثُ: **المُنْكَرُ عَلَى** رأيٍ، وَكَذَا الرَّابعُ وَالْخَامِسُ.

ثُمَّ **الوَهْمُ**[4]: إِنِ اطُّلِعَ عَلَيْهِ بِالْقَرَائِنِ، وَجَمْعِ الطُّرُقِ: **فالمُعَلَّلُ**.

ثُمَّ **المُخَالَفَةُ**: إِنْ كَانَتْ[5] بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ: **فَمُدْرَجُ الْإِسْنَادِ**.

أَوْ بِدَمْجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ: **فَمُدْرَجُ المَتْنِ**.

أَوْ بِتَقْدِيمٍ أو تَأْخِيرٍ[6]: **فَالمَقْلُوبُ**.

أَوْ بِزِيَادَةِ راوٍ: **فَالمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ**.

---

(١) في هامش الأصل: ((والفرق بين المدلس والمرسل الخفي هو أن التدليس يختص بمن روى عن من عرف لقاؤه إياه، فأما إن عاصره ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي)). وهي من نزهة النظر للمؤلف ص١٠٢.

(٢) وقع في بعض النسخ المتأخرة زيادة (..من حدّث عنه)، وهي من «نزهة النظر».

(٣) بفتح الهاء في (ب/ د)؛ على زِنَةِ «هُمَزَة»، قال الإمام الشّمُنِّي: (والتُّهَمَة بفتح الهاء) نتيجة النظر ص١٣٤، ويصح إسكانها..انظر: تاج العروس (٣٤/ ٦٥).

(٤) بفتح الهاء في (ب)، وهي لغة صحيحة..انظر: إكمال الاعلام..(٢/ ٧٦٠).

(٥) سقطت من (د).

(٦) وتأخير.. في (ج).

أَوْ بِإِبْدَالِهِ وَلَا مُرَجِّحَ: فَالْمُضْطَرِبُ، وَقَدْ يَقَعُ الإِبْدَالُ عَمْدًا امْتِحَانًا.

أَوْ بِتَغْيِيرِ حُروفٍ[1] مَعَ بَقَاءِ السِّيَاقِ: فَالْمُصَحَّفُ وَالْمُحَرَّفُ.

وَلَا يَجُوزُ تَعَمُّدُ تَغْيِيرِ[2] الْمَتْنِ بِالنَّقْصِ وَالْمُرَادِفِ إِلَّا لِعَالِمٍ بِمَا يُحِيلُ الْمَعَانِي، فَإِنْ خَفِيَ الْمَعْنَى احْتِيجَ إِلَى شَرْحِ الْغَرِيبِ وَبَيَانِ الْمُشْكِلِ.

ثُمَّ الْجَهَالَةُ، وَسَبَبُهَا: أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ تَكْثُرُ نُعُوتُهُ، فَيُذْكَرُ بِغَيْرِ مَا اشْتَهَرَ بِهِ لِغَرَضٍ، وَصَنَّفُوا فِيهِ الْمُوضِحَ.

وَقَدْ يَكُونُ مُقِلًّا فَلَا يَكْثُرُ الأَخْذُ عَنْهُ، وفِيهِ[3] الْوُحْدَانَ، أَوْ لَا يُسَمَّى اخْتِصارًا، وَفِيهِ الْمُبْهَمَاتُ، وَلَا يُقبلُ الْمُبْهَمُ وَلَوْ أُبْهِمَ بِلَفْظِ التَّعْدِيلِ عَلَى الْأَصَحِّ.

فَإِنْ سُمِّيَ وَانْفَرَدَ وَاحِدٌ[4] عَنْهُ؛ فَمَجْهُولُ الْعَيْنِ، أَوِ اثْنَانِ فَصَاعِدًا وَلَمْ يُوَثَّقْ؛ فَمَجْهُولُ الحَالِ، وهُوَ الْمَسْتُورُ[5].

ثُمَّ الْبِدْعَةُ إِمَّا بِمُكَفِّرٍ أَوْ بِمُفَسِّقٍ؛ فَالأَوَّلُ: لَا يَقْبَلُ صاحِبَها[6]

---

(١) مصححة في هامش (ج).
(٢) في هامش(د):(تغيير.لعلها تعمد تغيير).
(٣) وصنفوا فيه.. في (ج/د).
(٤) في (ج): راوٍ..، وفي الهامش (واحد).
(٥) سقطت من (ج).
(٦) لا يقبله.. في (ج).

الـجُـمْـهُورُ [1]، والثَّاني: يُقْبَلُ مَنْ لَـمْ يَكُنْ دَاعِيَةً في الأَصَحِّ، إلَّا إنْ رَوَى[2] مـا يُقـوِّي بِدْعَتَـهُ فيُـرَدُّ عَـلَى المُخْـتَارِ، وبِـهِ صَرَّحَ الجَـوْزَجانِيُّ[3] شَـيْخُ النَّسَائِيِّ.

ثُمَّ سُوءُ الحِفْظِ: إنْ كَانَ لَازِمًا فالشَّاذُّ ـ عَلَى رَأْيِي ـ، أوْ طَارِئًا فَالمُخْتَـلِطُ[4].

وَمَتَى تُوبِـعَ سَـيِّءُ[5] الحِفْـظِ بِمُعْتَـبَرٍ، وَكَـذَا[6] المَسْتُورُ، وَالمُرْسَـلُ، وَالمُـدَلِّسُ، صَـارَ حَـدِيثُهُمْ حَسَـنًا لَا لِذَاتِـهِ، بَـلْ بِالمَجْـمُوعِ.

ثُمَّ الإِسْـنَادُ: إمَّا أنْ يَنْـتَهِيَ إلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْرِيحًا، أَوْ حُكْمًا؛ مِنْ قَوْلِهِ، أَوْ فِعْلِهِ، أَوْ تَقْرِيرِهِ.

---

(١) وقيل يقبل. زيادة من (ج). (٢) أن يرويَ..في (ج).

(٣) بفتح الجيم الأولى في الأصل، وبضمها في (ب/ د) ـ وكلا الضبطين صحيح ـ؛ نسبة إلى جوزجان، من كـوَر (بلخ) بخراسان، وهو: الإمام إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نزيل دمشق، ثقة حافظ (ت٢٥٩هـ)، وكلامه عن رواية المبتدع في كتابه أحوال الرجال(ص٣٢). وانظر: تاريخ دمشق(٧/ ٢٧٨)، لسان الميزان (١/ ٢٠٤).

(٤) بفتح اللام في(أ/ ج)، وبكسرها في(ب/ د) وهو الأصح؛ إذ المراد: يسمى ذلك الراوي مختلِطا..، وهو ما يؤكده صنيع المؤلف في نزهة النظر(ص١٢٥)، وصرح به الكمال الشمني في نتيجة النظر (ص١٨٦)..وكذا غيره.

(٥) في (ج/ د): السيِّء.

(٦) المختلط.. زيادة من (ج).

أَوْ إِلَى الصَّحَابِيِّ كَذَلِكَ؛ وَهُوَ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا بِهِ، وَمَاتَ عَلَى الإِسْلَامِ، وَلَوْ تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ فِي[1] الأَصَحِّ.

أَوْ إِلَى التَّابِعِيِّ: وَهُوَ مَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ كَذَلِكَ.

فالأَوَّلُ[2]: المَرْفُوعُ، وَالثَّانِي: المَوْقُوفُ، وَالثَّالِثُ: المَقْطُوعُ، وَمَنْ دُونَ التَّابِعِيِّ فِيهِ مِثْلُهُ، [3]وَيُقَالُ لِلْأَخِيرَيْنِ: الأَثَرُ[3].

وَالمُسْنَدُ: مَرْفُوعٌ صَحَابِيٌّ بِسَنَدٍ ظَاهِرُهُ الاتِّصَالُ.

فَإِنْ قَلَّ عَدَدُهُ: فَإِمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ إِلَى إِمَامٍ ذِي صِفَةٍ عَلِيَّةٍ كَـ«شُعْبَةَ»[4].

فَالأَوَّلُ: العُلُوُّ المُطْلَقُ، وَالثَّانِي: العُلُوُّ[5] النِّسْبِيُّ.

وَفِيهِ المُوَافَقَةُ: وَهِيَ الوُصُولُ إِلَى شَيْخِ أَحَدِ المُصَنِّفِينَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ.

و[6]البَدَلُ: وَهُوَ الوُصُولُ إِلَى شَيْخِ شَيْخِهِ كَذَلِكَ[7].

---

(١) في (د): على.
(٢) والأول. في (ج).
(٣) سقطت من (ج).
(٤) هو الإمام الحافظ المتقن شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أمير المؤمنين في الحديث، كان زاهدا عابدا، توفي ١٦٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب(٤/ ٣٣٨).
(٥) سقطت من (ج).
(٦) وفيه.. زيادة من (ج).
(٧) سقطت من (د).

و[1]**المُسَاواةُ**: وَهِي[2]اسْتِوَاءُ عَدَدِ الإِسْنَادِ[3] مِنَ الرَّاوِي إِلَى آخِرِهِ مَعَ إِسْنَادِ أَحَدِ المُصَنِّفِينَ.

و[1]**المُصَافَحَةُ**: وَهِيَ الاسْتِوَاءُ مَعَ تِلْمِيذِ ذَلِكَ المُصَنِّفِ.

وَيُقَابِلُ العُلُوَّ بِأَقْسَامِهِ النُّزُولُ.

فَإِنْ تَشَارَكَ الرَّاوِي وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي السِّنِّ أَوْ فِي[4] اللُّقِيِّ؛ **فَهُوَ الأَقْرَانُ.**

وإِنْ رَوَى كُلٌّ مِنْهُما عَنِ الآخَرِ **فَالمُدَبَّجُ**[5]، وَإِنْ رَوَى عَنْ مَنْ دُونَهُ: **فَالأَكَابِرُ عَنِ الأَصَاغِرِ**، ومِنْهُ[6] **الآبَاءُ عَنِ الأَبْنَاءِ**، **وَفِي عَكْسِهِ كَثْرَةٌ**، ومِنْهُ **مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.**

وإن اشْتَرَكَ اثْنَانِ عَنْ شَيْخٍ وَتَقَدَّمَ مَوْتُ أَحَدِهِمَا، **فَهُوَ: السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ.**

وَإِنْ رَوَى عَنْ اثْنَيْنِ مُتَّفِقَي الاسْمِ ولم يَتَمَيَّزَا[7]، فَبِاخْتِصَاصِهِ بِأَحَدِهِمَا يَتَبَيَّنُ **المُهْمَلُ.**

---

(١) وفيه.. زيادة من (ج).
(٢) وهو.. في (ج).
(٣) الاسانيد..في (ج).
(٤) سقطت من (ج).
(٥) فهو المدبج.. في (د).
(٦) وفيه..في (ج).
(٧) سقطت من (ج)، وفي (د): يُميّزا.

وَإِنْ جَحَد الشَّيْخُ مَرْوِيَّهُ جَزْمًا رُدَّ، أو احْتِمَالًا قُبِلَ في الْأَصَحِّ، وفيه: مَنْ حَدَّثَ ونَسِيَ.

وَإِنْ اتَّفَقَ[1] الرُّوَاةُ فِي صِيَغِ الأَدَاءِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الحَالَاتِ، فَهُوَ المُسَلْسَلُ.

وَصِيَغُ الأَدَاءِ: سَمِعْتُ وَحَدَّثَنِي، ثُمَّ أَخْبَرَنِي وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، ثُمَّ أَنْبَأَنِي، ثُمَّ نَاوَلَنِي، ثُمَّ شَافَهَنِي، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ، ثُمَّ «عَنْ» وَنَحْوُهَا.

فَالأَوَّلَانِ لِمَنْ سَمِعَ وَحْدَهُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ، فَإِنْ جَمَعَ فَمَعَ غَيْرِهِ، وأَوَّلُها أَصْرَحُهَا وَأَرْفَعُهَا فِي الإِمْلَاءِ.

وَالثَّالِثُ كالرَّابِعِ[2] لِمَنْ قَرَأَ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ جَمَعَ فَهُوَ كَالخَامِسِ[3].

وَالإِنْبَاءُ كالإِخْبَارِ[4]؛ إِلَّا فِي عُرْفِ المُتَأَخِّرِينَ فهو[5] لِلْإِجَازَةِ كَـ«عَنْ».

وَعَنْعَنَةُ المُعَاصِرِ مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا مِنَ المُدَلِّسِ[6]، وَقِيلَ:

---

(١) اتفقت.. في (ج).
(٢) في(ب/ ج/ د): والرابع.
(٣) الخامس. في (د).
(٤) في(ب/ ج/ د): بمعنى الإخبار.
(٥) في (ج): فإنه. وفي هامشها كالمثبت.
(٦) مُدلسٍ.. في (د).

يُشْتَرَطُ ثُبُوتُ لِقَائِهِمَا ـ وَلَوْ مَرَّةً ـ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ.

وَأَطْلَقُوا الْمُشَافَهَةَ فِي الإِجَازَةِ الْمُتَلَفَّظِ بِهَا، والْمُكَاتَبَةَ فِي الإِجَازَةِ الْمَكْتُوبِ بِهَا، وَاشْتَرَطُوا فِي صِحَّةِ الْمُنَاوَلَةِ اقْتِرَانَهَا بِالإِذْنِ بِالرِّوَايَةِ، وَهِيَ أَرْفَعُ أَنْوَاعِ الإِجَازَةِ.

وَكَذَا اشْتَرَطُوا الإِذْنَ[1] فِي الوِجَادَةِ، والوَصِيَّةِ بِالكِتَابِ، والإِعْلامِ، وإِلّا فَلا عِبْرَةَ بِذَلِكَ كَالإِجَازَةِ العَامَّةِ، والمَجْهُولِ[2] والمَعْدُومِ[3] عَلَى الأَصَحِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

ثُمَّ الرُّوَاةُ إِنْ اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ فَصَاعِدًا، وَاخْتَلَفَتْ أَشْخَاصُهُمْ: فَهُوَ الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ، وإِنْ[4] اتَّفَقَتِ الْأَسْمَاءُ خَطًّا، وَاخْتَلَفَتْ نُطْقًا: فَهُوَ الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ.

وَإِن اتَّفَقَتِ الأَسْمَاءُ وَاخْتَلَفَتِ الآباءُ[5]، أَوْ بِالعَكْسِ: فَهُوَ الْمُتَشَابِهُ، [6]وَكَذَا إِنْ وَقَعَ ذَلِكَ الاتِّفَاقُ فِي اسْمِ وَاسْمِ أَبٍ[7] والاِخْتِلَافُ فِي النِّسْبَةِ[6]، وَيُرَكَّبُ[8] مِنْهُ وَمِمَّا قَبْلَهُ أَنْوَاعٌ؛ مِنْهَا: أَنْ

(١) سقطت من (د).
(٢) وللمجهول.. في (ب/ج).
(٣) وللمعدوم.. في (ج).
(٤) فإن. في (ج).
(٥) غير واضح في (د).
(٦) سقط من (ج).
(٧) الاسم واسم الأب.. في (د).
(٨) ويتركب.. في (ج/د).

يَحْصُلَ الاتِّفَاقُ أَوْ الاِشْتِبَاهُ إِلَّا فِي حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْن، أَوْ بِالتَّقْدِيمِ [1]وَالتَّأْخِيرِ [2]ونَحْوِ ذَلِكَ.

«خَاتِمَةٌ»

وَمِنَ الْمُهِمِّ: مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ وَمَوَالِيدِهِمْ، وَوَفَيَاتِهِمْ[3]، وَبُلْدَانِهِمْ، وَأَحْوَالِهِمْ تَعْدِيلًا وَتَجْرِيحًا وَجَهَالَةً.

وَمَرَاتِبِ الْجَرْحِ[4]: وَأَسْوَؤُهَا الوَصْفُ بِأَفْعَلَ، كَأَكْذَبِ النَّاسِ، ثُمَّ دَجَّالٌ، أَوْ وَضَّاعٌ، أَوْ كَذَّابٌ.

وَأَسْهَلُهَا: لَيِّنٌ، أَوْ سَيِّئُ الحِفْظِ، أَوْ فِيهِ أَدْنَى[5] مَقَالٍ.

وَمَرَاتِبِ التَّعْدِيلِ: وَأَرْفَعُهَا الوَصْفُ بِأَفْعَلَ[6]: كَأَوْثَقِ النَّاسِ، ثُمَّ مَا[7] تَأَكَّدَ بِصِفَةٍ أَوْ صِفَتَيْنِ كَثِقَةٍ ثِقَةٍ، أَوْ ثِقَةٍ حَافِظٍ. وَأَدْنَاهَا مَا أَشْعَرَ بِالقُرْبِ مِنْ أَسْهَلِ التَّجْرِيحِ: كَشَيْخٍ.

وَتُقْبَلُ[8] **التَّزْكِيَةُ** مِنْ عارِفٍ بِأَسْبَابِهَا، وَلَوْ مِنْ وَاحِدٍ عَلَى[9] الأَصَحِّ.

---

(١) أو .. في (ج/ د).
(٢) أو .. في (د).
(٣) في (ج): معرفة طباق المحدثين ومواليهم وقبائلهم..
(٤) مصححة في هامش (د).
(٥) أو وأدنى.. في (د).
(٦) في هامش (ج).
(٧) سقطت من (د).
(٨) غير واضح في (د).
(٩) غير واضح في (ج).

وَالجَرْحُ[1] مُقَدَّمٌ عَلَى التَّعْدِيلِ إِنْ صَدَرَ مُبَيَّنًا مِنْ عَارِفٍ بِأَسْبَابِهِ، فَإِنْ خَلَا عَنْ تَعْدِيلٍ قُبِلَ مُجْمَلًا[2] عَلَى المُخْتَارِ.

وَمَعْرِفَةُ كُنَى المُسَمَّيْنَ، وَأَسْمَاءِ المُكَنَّيْنَ، وَمَن اسْمُهُ كُنْيَتُهُ،[3] وَمَنْ كَثُرَتْ كُنَاهُ أَوْ نُعُوتُهُ، وَمَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ أَوْ العَكْس[4]، أَوْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجَتِهِ، وَمَنْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ[5]، أَو [6]غَيْرِ مَا يَسْبِقُ لِلْفَهْمِ[7]، وَمَنِ اتَّفَقَ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ وجدِّهِ[8]، أو واسْمُ[9] شَيْخِهِ وَشَيْخِ شَيْخِهِ فَصَاعِدًا، وَمَن اتَّفَقَ اسْمُ شَيْخِهِ وَالرَّاوِي عَنْهُ.

---

(١) غير واضح في (د).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) ومن اختلف في كنيته.. زيادة من (ب).

(٤) بالعكس في (ج/ د).

(٥) كالمقداد بن الأسود. زيادة من (ج) ـ وهي في النزهة ـ، وهو الصحابي الجليل المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراني، ثم الكندي، الزهري، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث « زوج أمه » لأنه حالفه وتبناه.. توفي رضي الله عنه عام ٣٣هـ، ودفن بالبقيع. انظر: العلل للإمام أحمد (٣/ ٤٧٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٥٥٢)، سير أعلام النبلاء (١/ ٣٨٥)، الإصابة (٦/ ١٣٣).

(٦) إلى.. زيادة من (ج/ د).

(٧) كالحذّاء. زيادة من (ج)، وانظر: نتيجة النظر ص٢٧٢، نزهة النظر ص١٧٦.

(٨) سقطت من (ج).

(٩) أو اسم.. في (ب/ د).

وَمَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْمُفْرَدَةِ، وَكَذَا الكُنَى وَالأَلْقَابِ وَالأَنْسابِ، وَتَقَعُ إِلَى القَبَائِلَ وَالأَوْطَانِ، بِلادًا[1]، وَضِيَاعًا[2]، وسِكَكًا، ومُجَاورَةً، وإِلَى[3] الصَّنائِعِ وَالحِرَفِ، وَيَقَعُ منهَا[4] الاشْتِبَاهُ والاتِّفاقُ كَالأَسْمَاءِ، وَقَدْ تَقَعُ[5] أَلْقَابًا.

وَمَعْرِفَةُ أَسْبَابِ ذَلِكَ، وَمَعْرِفَةُ المَوَالِي مِنْ أَعْلَى وَمِنْ أَسْفَلَ، بِالرِّقِّ، أَوْ بِالحِلفِ[6]، وَمَعْرِفَةُ الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ.

وَمَعْرِفَةُ آدَابِ الشَّيْخِ وَالطَّالِبِ، وَوَقْتِ سِنِّ[7] التَّحَمُّلِ وَالْأَدَاءِ، [8]وَصِفَةِ الضَّبْطِ بالحِفْظِ والكِتابِ[8]، وصِفَةِ كِتَابَةِ الحَدِيثِ وَعَرْضِهِ، وَسَمَاعِهِ، وَإِسْمَاعِهِ[9]، والرِّحْلَةِ فِيهِ، وَتَصْنِيفِهِ عَلَى المَسَانِيدِ، أَوْ الأَبْوَابِ، أو الشُّيُوخِ[10]، أَوْ العِلَلِ أو[11] الأَطْرَافِ.

---

(١) سقطت من (ج).
(٢) أو ضِيَعًا. في (د).
(٣) ومجاورة إلى.. في (ج).
(٤) في (ب/ ج/ د): فيها.
(٥) في (ج): تقع الأنساب ألقابا. وفي (د): يقع..
(٦) أو بالإسلام.. زيادة من (ج).
(٧) سقطت «ووقت سِنٍّ» من (ج)، وفي (د): وسِنٌّ التحمل.
(٨) سقطت الجملة من (ج/ د).
(٩) سقطت من (ب).
(١٠) سقطت من (ج/ د).
(١١) و.. في (ج).

وَمَعْرِفَةُ سَبَبِ الحَدِيثِ، وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ بَعْضُ شُيُوخِ[1] القَاضِي أَبِي يَعْلَى بن الفَرَّاءِ[2]، وصَنَّفُوا فِي غَالِبِ هَذِهِ الأَنْوَاعِ.

[وَهِيَ][3] نَقْلٌ مَحْضٌ، ظَاهِرَةُ التَّعْرِيفِ، مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ التَّمْثِيلِ، [4]وحَصْرُهَا مُتَعَسِّرٌ[4]، فَلْيُراجعْ[5] لَهَا مَبْسُوطَاتُهَا.

وَاللهُ المُوَفِّقُ وَالهَادِي[6]، لا إله إلّا هو،[7]آخر الكتاب والله أعلم بالصواب[7].

---

(١) قال في النزهة: (وهو أبو حفصٍ العُكْبريُّ). وهو الإمام عمر بن إبراهيم بن عبد الله، أبو حفص العكبري، الحنبلي، يعرف بابن المسلم، من مصنفاته: المقنع، وشرح الخرقي، والخلاف بين أحمد ومالك، وغير ذلك..، توفي عام ٣٨٧هـ. انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ١٦٣)، الوافي بالوفيات (٢٢/ ٢٥٣).

(٢) هو الإمام العلامة محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، القاضي أبو يعلى بن الفرّاء، انتهت إليه رئاسة الحنابلة، كان متعففا، نزيه النفس، كبير القدر، ثخين الورع، من مصنفاته: أحكام القرآن، والأحكام السلطانية، والمعتمد، والعدة في أصول الفقه ، والمجرد، وغيرها الكثير..، توفي رحمه الله عام ٤٥٨هـ. انظر: تاريخ بغداد(٣/ ٥٥)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٣)، تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٥٣).

(٣) كذا في(ب/ ج/ د) ونسخ النزهة..، وهو المناسب للسياق، وفي (أ): وهو.

(٤) سقطت الجملة من (ج/ د).

(٥) ضبطت في الأصل على وجهين: بالياء التحتية ـ كبقية النسخ ـ، وبالتاء المثناة من فوق.

(٦) والله أعلم الموفق الهادي..في (د).

(٧) سقطت الجملة من (ج/ د)..؛ وفي (ج): وهذا آخر نخبة الفكرفي مصطلح أهل الأثر، تأليف شهاب الدين بن علي بن حجر.

وفي (د): وحسبنا الله ونعم الوكيل، تم كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.

(١) تمت بحمد الله وعونه في يوم الثلاثاء ثامن المحرم الحرام سنة خمسين وثمان مائة على يد أضعف عبيد الله وأحوجهم إلى رحمته وغفرانه محمد بن موسى بن عمران غفر الله له ولوالديه

---

(١) في آخر (ب): علقه لنفسه أفقر العباد وأحوجهم إلى البر الجواد: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط الروحائي، عامله الله بلطفه، وغفر له ولوالديه، وذلك في بيت المقدس الشريف، في المدرسة الصلاحية بباب حطة، في الليلة التي يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الأول، من شهور سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة أحسن الله تقضِّيها، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.

ولكاتب النسخة التي نقلت منها، ـ وهو شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة الرحلة المفنَّن، الشيخ عماد الدين إسماعيل بن شرف المقدسي، أمتع الله بوجوده ـ بيتان يمدح بهما المصنفَ، فسح الله في مدته، وأعاد على المسلمين من بركته:

أجدت يا بحر فيما قد أتيت به ... من نخبة الفكر فاقت كتب من سبقا
من قال لم تسطر الأقلام مشبهها ... في سالف الدهر يا مولاي قد صدقا

وفي آخر (ج): ..والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وكان الفراغ من نسخها آخر نهار الخميس سادس عشر المحرم الحرام افتتاح عام سنة أربعة وثلاثين وثماني مائة، على يد أضعف عبيد الله وأحوجهم إلى رحمته وغفرانه؛ محمد بن موسى بن عمران غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن دعا له بالتوبة والمغفره ولجميع المسلمين.

وفي آخر (د): ..والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله المحسن على الدوام ، والصلاة على خير خلقه محمد المعظم والسلام، أما بعد: فقد قرأ علي هذه النخبة صاحبها وناسخها الشيخ المشتغل المحصل المبارك الزاهد سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي بكر بن علي الشهير بابن المبيض الصيداوي الشافعي،.. الله بالعلم وزينه بالحلم وجعله من العلماء العالمين =

ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين، آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

= العاملين، وأجزت له أن يرويها عني بروايتي لها عن مؤلفها شيخنا شيخ الاسلام حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى، قاله وكتبه فقير رحمة ربه، الغني به عمن سواه، عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الديمي في سادس شوال سنة ست وسبعين وثمان مائة حامدًا مُصلّيًا مُسَلّمًا مُحَسْبِلًا مُحَوْقِلًا.

« قائمة المصادر والمراجع »

١ـ شرح التبصرة والتذكرة، للحافظ زين الدين العراقي(ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر فحل، ط١/ ١٤٢٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لشمس الدين محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس، ط١/ ١٤١٩هـ، دار ابن حزم ـ بيروت.

٣ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لتقي الدين بن فهد الهاشمي (ت٨٧١هـ)، ط١/ ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير السخاوي (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٥ـ ذيل (طبقات الحفاظ للذهبي)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية ، بيروت.

٧ـ طبقات الحفاظ، للسيوطي، ط١/ ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٨ـ اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين محمد الحدادي المناوي (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين، ط١/ ١٩٩٩م، مكتبة الرشد، الرياض.

٩ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد (ابن العماد الحنبلي) (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١/ ١٤٠٦ هـ، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت.

١٠ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة ، بيروت.

١١ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ١٣٨٩هـ.

١٢ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، ط/ ١٣٩٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند.

١٣ـ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال الحوت، ط١/ ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤ـ طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د.عبد العليم خان، ط١/ ١٤٠٧هـ، دار عالم الكتب، بيروت.
١٥ـ الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي(ت ١٣٩٦هـ)، ط١٥/ ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت.
١٦ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي(ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١٧ـ الرسالة المستطرفة، محمد بن أبي الفيض الحسني الإدريسي الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، محمد المنتصر الزمزمي، ط٦/ ١٤٢١هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
١٨ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، ط١/ ١٤٢٢هـ، مطبعة سفير، الرياض.
١٩ـ إسبال المطر على قصب السكر، الصنعاني، تعليق: محمد رفيق الأثري، ط١/ ١٤١٧هـ، نشر مكتبة دار السلام، الرياض.
٢٠ـ مختصر في علم الحديث، للعلامة محمد بن إبراهيم بن الوزير، مخطوط بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، رقم(٥٩٦٣) ، ضمن مجموع من (١٢٠-إلى-١٢٣)، عن نسخة مكتبة برلين.
٢١ـ نخبة الفكر (دراسة عنها وعن منهجها)، د. إبراهيم بن محمد نور سيف، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢٢ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، علي بن سلطان الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، حققه: محمد وهيثم نزار تميم،.. دار الأرقم، بيروت.
٢٣ـ تحقيق الرغبة في توضيح النخبة، د.عبد الكريم الخضير، دار المنهاج، الرياض.
٢٤ـ قضاء الوطر، للشيخ إبراهيم اللقاني، مصورة عن مخطوط بالمكتبة الأحمدية.
٢٥ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.يوسف مرعشلي، ط١/ ١٤١٥هـ، دار المعرفة، بيروت.
٢٦ـ ذيل الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ط١٤١٢هـ معهد المخطوطات العربية، القاهرة.
٢٧ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي (ت٨٧٤هـ)، حققه: د. محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٨ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ، ط١/ ١٣٨٧هـ، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي، مصر.
٢٩ـ الأنساب، أبو سعد عبد الكريم التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، ط١/ ١٣٨٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٣٠ـ اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين علي بن الأثير الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٣١ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، ط٢/ ١٩٩٥م، دار صادر، بيروت.
٣٢ـ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة الحسيني العلويّ الطالبي(ت٧٤٥هـ)، ط١/ ١٤٢٣هـ، المكتبة العصرية ـ بيروت.
٣٣ـ الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد القزويني الشافعي(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الجيل، بيروت.
٣٤ـ فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم..، عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط٢/ ١٩٨٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٣٥ـ الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي الحسني الطالبي(ت١٣٤١هـ)، ط١/ ١٤٢٠هـ، دار ابن حزم، بيروت.
٣٦ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته..، د.شاكر عبد المنعم، دار الرسالة، بغداد.
٣٧ـ بهجة النظر شرح على شرح نخبة الفكر، الصغير بن محمد صادق السندي، رسالة ماجستير بكلية أصول الدين؛ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، للباحثة: سهيلة حريري، عام (١٤١٧-١٤١٨هـ) .
٣٨ـ أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (ت٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٩ـ تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر دار الفكر ١٤١٥هـ.
٤٠ـ لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١/ ١٤٢٣هـ، دار البشائر الاسلامية – مكتب المطبوعات الاسلامية.
٤١ـ تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط١/ ١٣٢٦هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

٤٢ـ العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله عباس، ط٢/ ١٤٢٢هـ، دار الخاني، الرياض.
٤٣ـ معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١/ ١٤١٩هـ، دار الوطن للنشر، الرياض.
٤٤ـ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حقق بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣/ ١٤٠٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٥ـ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، ط١/ ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٦ـ طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى، (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
٤٧ـ الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث، بيروت.
٤٨ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي(ت ٧٤٨هـ) تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢/ ١٤١٣هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
٤٩ـ إكمال الأعلام بتثليث الكلام، جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد الغامدي، ط١/ ١٤٠٤هـ، جامعة أم القرى، مكة.
٥٠ـ نتيجة النظر في نخبة الفكر، كمال الدين الشمني(ت٨٢١هـ)، تحقيق: مراد سعيدي، ط١/ ١٤٣١هـ، مكتبة دار المنهاج، الرياض.

فهرس المحتويات

المقدمة..... ٣
خطة التحقيق..... ٥
القسم الأول: الدراسة..... ٨
التعريف بالمؤلف/ اسمه ونسبه..... ٩
ولادته ونشأته..... ١٠
شيوخه وتلاميذه..... ١١
مصنفاته..... ١٥
وفاته..... ١٧
ثناء العلماء عليه..... ١٨
التعريف بالكتاب..... ٢٠
اسم الكتاب..... ٢١
نسبته إلى المؤلف..... ٢٣
تاريخ وسبب تصنيفه..... ٢٣
منهجه في التأليف..... ٢٦
رضا الحافظ عن كتابه هذا وثناء العلماء عليه..... ٢٧
ذكر رواة النخبة عن المصنف، وطرف من أسانيدها..... ٣٠
عناية العلماء بالكتاب/ شروح النخبة..... ٣٧
الحواشي على الشرح..... ٣٩
مختصرات النخبة..... ٤٠
منظومات النخبة..... ٤١
وصف النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب..... ٤٤

الطريقة المتبعة في إخراج الكتاب..... ٤٩
صور النسخ الخطية..... ٥٠
القسم الثاني: النص المحقق..... ٥٤
مقدمة المؤلف..... ٥٧
أنواع الخبر من حيث التواتر وعدمه..... ٥٨
الصحيح والحسن..... ٥٩
المقبول..... ٥٩
المردود لسقط..... ٦٠
المردود لطعن..... ٦١
المخالفة وأنواعها..... ٦١
الجهالة..... ٦٢
البدعة..... ٦٢
سوء الحفظ..... ٦٣
المرفوع والموقوف الخ..... ٦٣
العلو والنزول الخ..... ٦٤
صيغ الأداء..... ٦٦
تمييز الرواة..... ٦٧
خاتمة ٦٨
مراتب الجرح والتعديل ٦٨
الأسماء والكنى الخ..... ٦٩
قائمة المصادر والمراجع ٧٥